استخدام المدخل الوقائي لمواجهة الفكر المتطرف للمساهمة في تنشيط التنمية السياحة في مصر من منظور طريقة تنظيم المجتمع

اعداد

د/ أبو عمرة ربيع أمبابي

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

ملخص الدراسة باللغة العربية:

بحث عن استخدام المدخل الوقائي لمواجهة الفكر المتطرف للمساهمة في تنشيط التنمية السياحة في مصر من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، إعداد الدكتور أبو عمره ربيع إمبابي ، استاذ مساعد تنظيم المجتمع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا ٢٠١٩م ، وتهدف هذه الدراسة إلي تحديد طبيعة الدور الذي تقوم به هيئات تنشيط السياحة في تنشيط التنمية السياحية من خلال المدخل الوقائي والوصول الي رؤية مستقبلية لأهمية المدخل الوقائي في مواجهة التطرف الفكري والارهاب لتنشيط السياحة في المجتمع المصري ، و تعتبر الدراسة الراهنة من الدراسات الوصفية ، واستخدمت المنهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل لجميع العاملين وأعضاء مجلس الادارة في مواجهة التطرف الفكري لتنشيط التنمية السياحة مجال الدراسة ، واعتمدت علي اداة استمارة استبيان للحصول على البيانات من عينة الدراسة ، واشتملت الدراسة علي عينة قوامها(٥٠) مفردة ، ومن اهم نتائجها بينت نتائج الدراسة أن أهم استخدام المدخل الوقائي لمواجهة الفكر المتطرف للمساهمة في تنشيط التنمية السياحة في الاقصر متعلق ومرهون علي مجموعة من القواعد والسلوكيات والادوار والمهارات التي يكتسبها العاملين وأعضاء مجلس الادارة في مواجهة التطرف الفكري لتنشيط التنمية السياحة.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:

.Research on the use of preventive approach in volunteer thought in the UK for the organization of society, prepared by Dr. Abu Rabie in Imbaby, Assistant Professor of Community Organization at the Higher Institute of Social Service in Qena 2019, and this study aims to stimulate tourism in the revitalization of tourist life in Egypt. He attributed the method of comprehensive inventory of students in the board of directors of the United Arab University in the face of intellectual volunteering to activate the environment Extreme intellectual preventive approach for those responsible for recovery in tourism., The methodology used social survey in a comprehensive manner for all employees and members of the board of directors in the face of intellectual extremism to activate tourism development field of study, and adopted a questionnaire form to obtain data from the sample of the study. The study pointed out that the most important use of the preventive approach to confront extremist thought to contribute to the revitalization of tourism development in Luxor is related to the set of rules, behaviors, roles and skills acquired by workers and members of the Board of Directors in the face of intellectual extremism to stimulate development tourism.

أولا المدخل لمشكلة الدراسة:-

تمثل قضية السياحة ابرز قضايا الوقت الراهن وقد اصبح الاهتمام بها واضحا علي صعيد المجتمعات باسرها مهما اختلفت انماطها الاجتماعية ، ومن بين تلك المجتمعات المجتمع المصري ، حيث اهتمت مصر مؤخرا بالتنمية السياحية لما لها من موقع جغرافي متميز.

ومن الملاحظ كذلك ان السياحة تعكس صورة واضحة للتطور الحضاري لشعوب العالم ، بما تتضمن من نشاط انساني له أبعاده الاجتماعية والثقافية ناهيك عن تعاملها واتصالها المباشر بمختلف القطاعات الانتاجية والخدمة والاقتصادية والثقافية ، ولذ فقد تأثرت بالتقدم العلمي والتكنولوجي اللذين اصبحا ثمة من سمات عصرنا الحالي ، مما ادي الي اتساع نطاقها وتعدد جوانبها وازدياد اهميتها حتي اطلق عليها " الصناعة الواعدة في القرن الحادي والعشرين" لقد اصبحت صناعة رئيسية علي النطاق العالمي. (Pearce-DG, 2006: 136)

ويمكن القول بان السياحة كغيرها من قطاعات التنمية الأخرى لها اثار ايجابية وسلبية في ان واحد علي البيئة ، حيث تعود بالنفع علي البيئة عن طريق التدابير المشجعة لحماية الخصائص المادية للبيئة ، وقد أصبحت المناطق الطبيعية عوامل جذب رئيسية وشكلت الاساس لما يعرف حاليا باسم السياحة الايكولوجية او السياحة الابداعية ، وكذلك فالسياحة لها اثار سلبية كانتشار عادات التقاليد والمحاكاة والمظهرية .

(Hareourt et al,2004:157)

ومن ثم فقد اصبح موضوع السياحة والتنمية السياحية مطلبا ضروريا في هذه الآونة وخاصة بالنسبة للدول النامية والتي تعتمد الي حدا كبير في زيادة مواردها علي التنمية السياحية وتتوقف مقومات التنمية السياحية علي عاملين اساسيين : العامل الاول ما وهبها الله من مقومات جذب سياحي ، والعامل الثاني هو ما يسمي مقومات الجذب الحضاري او البشري ، ومصر تمتلك هذين العاملين الاساسيين للقيام بتلك الصناعة. (الخضيري ، محسن احمد : ٤)

فهي القطاع الارحب والاكثر اهمية وخاصة في الدول التي يتوافر لديها فائض من القوي البشرية المدربة والمثقفة ، حيث يعد العنصر البشري عنصرا حاكما وممارسا للنشاط السياحي ، واذا كانت السياحة هي تلك الصناعة الاكثر تطورا او لديها قابلية للتطور ، فانة يتعين للنهوض بها تكريس وتركيز وتكثيف العرض السياحي وتنشيط الطلب علية ، وهو امر ضروري حتي تصبح السياحة احدي المصادر الرئيسية للدخل القومي ، وبما تسهم بة من دعم في ميزان المدفوعات وتحقيق النمو المتوازن للبنيان الاقتصادي للدولة (مرسي ، سلوي محمد ،١٩٨٧ م: ٧)

هذا وقد تسهم في تنمية المجتمع اسهاما واضحا مما يحتم التركيز علي قطاع السياحة وتحسين مستوي الخدمات الصحية واعداد البرامج التدريبية في هذا المجال بالاستخدام العلمي

السليم المتكامل للتنمية السياحية حتي يمكن ان تساير التطور العلمي في هذا المجال ورفع مستوي معيشة الافراد .(عبدالكريم ، محمد الغريب ،١٩٩٧ م: ١٣٢)

ولذلك اصبحت التنمية السياحية وتعظيم العائد منها قضية قومية مهمة تستلزم تدارس مما يكتنف ذلك من صعاب وتوفير سبل تحقيق معدلات نمو سريعة لمستهدفات الخطط السياحية وبرامجها. (قطب ، نادية احمد ،٢٠٠٤ م: ٢٢٥)

وللسياحة دور اجتماعي للمجتمع حيث يستهدف من خلال استحداث المناطق الجديدة واقامة المشروعات السياحية الجديدة والمختلفة وتشغيل الشباب من خلال التعرف علي العوامل الاجتماعية التي تزيد من تنمية الوعي السياحي ومن ثم تنشيطها سواء كانت عوامل مرتبطة بالمواطنين ام مرتبطة بالعاملين في مجال السياحة

ولكن تعد ظاهرة الارهاب من مظاهر العنف الذي تفشي في المجتمعات الدولية ، حيث اضحي مصطلح " الارهاب" من اكثر المصطلحات شيوعا في العالم ، واتت كلمة الارهاب من رهب ، رهبا ورهبة ، ولقد اقر المجمع اللغوي كلمة الارهاب ككلمة حديثة في اللغة العربية اساسها "رهب" بمعني خاف ، وارهب فلان بمعني خوفه وفزعه.

علي الرغم من ذلك فان لا يختلف اثنان علي انتشار ظاهرة العنف في المجتمع المصري لم تكن حدثا مفاجئا ، بل كانت وليدة العديد من المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تراكمت عبر عقود من الزمن ، ومن المؤسف أن تعامل المسؤولين في الدولة حيال هذه المشكلات كان بالتجاهل وانتهاز الفرص وإعلاء مصالحهم الشخصية علي مصالح الشعب ، والعنف سلوك منحرف سواء اشتمل علي اهانة جسدية أو لفظية.

فالعنف يعبر في حد ذاته عن طبيعة الضعف والخلل والتنافس في سياق الشخصية الإنسانية التي تصطنع هذا السلوك متوهمة أنه سيوفر لها المتطلبات والحاجات أو ما يحقق لها الأهداف ، فعندما نستخدم القوة والعنف وأساليبها في العلاقات الاجتماعية تحت أي مبرر كان ، فان ذلك يعد خروج عن المألوف وانتهاك للمعايير الاجتماعية ، فالعنف هو سلوك يعبر عنة بأي رد فعل يهدف إلي إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين أو تخريب ممتلكات الآخرين.

وياتي الفكر المتطرف كنتاج واضح للعديد من الحاجات النفسية ، والشخصية ، والاجتماعية ،

والاقتصادية ، التي تعاني منها أصحابه ، وتتزايد حدته عندما تعجز الموارد والنظم عن اشباع تلك الاحتياجات ومن ثم الشعور بالإحباط والذي يولد اما الانسحاب او العدوان ، وهذا يؤكد عقلانية الفكر المتطرف بالنسبة للمتطرفين حيث يستخدمون تكتيكات بعينها ووقوع خسائر في الارواح ردا علي اخفاق النظم الاجتماعية في تحقيق العدالة الاجتماعية ، وهذا ما يفسر كون الدافع للموت من اجل قضية متأصلا فيهم حيث : الارهاب الانتحاري ، والجهاد العالمي وتنظيم القاعدة. (Wintrobe ,Ronald, 2006: 2)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بان صناعة السياحة تعتمد علي الجهود الموجه من العديد من المهن فالخدمة الاجتماعية وغيرها من التخصصات المختلفة مع ضرورة تصحيح المفاهيم الخاطئة لدي الافراد عن السياحة في مجتمعنا النصري ومن ثم يبرز دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع بعض العوامل التي تحد من تنمية السياحة وذلك علي اعتبار ان الخدمة الاجتماعية كمهنة عليها ان تنطلق وتتعامل مع قضايا التغيير الاجتماعي والتفاعل مع تلك القضايا والمساعدة علي ايجاد حلول لها. (عبدالواحد ، محمد عرفات ، ٢٠٠١ ، ١٢)

ثانيا : عرض وتحليل الدراسات السابقة :

١- **دراسة (فايز عبدالله الشهري ٢٠٠٨)** عن مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في نشر التطرف حيث توضح أن ابرز هذه المواقع تتمثل فيما يتعلق بنشر الأفكار المتطرفة ، في أنها أسرع تواصل وأكثرها انتشارا، وبها قدر عال من الخصوصية والحرية بين المستقبل ، وجاذبية للفئات الشبابية بشكل كبير ، ووفقا لنفس الدراسة تمتاز بفكرية المتشددة بعدد من السمات ، منها التصميم المحترف بشكل مبدع ، ووصول المعلومات الجديدة للزوار والتي يتم تحديثها بشكل دوري ، وبناء عبر نشر كتب وفتاوى لعلماء معتبرين ، وتوفير مواد سمعية ومرئية وكتب بها من الزوار بصورة سريعة. (الشهري ، فايز عبدالله ، ٢٠٠٨ م)

٢- **دراسة (يوسف ورداني ٢٠١٥)** حيث يري أن مصر شهدت خلال الفترة التالية علي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ تزايدا ملحوظا في انتشار الأفكار المتطرفة بين الشباب ، وساعد علي ذلك عدة عوامل أبرزها طبيعة الثورة في حد ذاتها وما افرزتة من تطرف في فكر الداعيين إليها والقائمين عليها ، والصعود السياسي لتيارات الإسلام السياسي ، وتراجع دور المؤسسات الدينية التقليدية ، وغياب المشروع الفكري والثقافي الجامع للدولة المصرية ، واستمرار وطأة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ،

٣- وترتب علي ذلك سيادة خطاب إقصائي بين الشباب عزز وجودة حالة الاستقطاب السياسي والديني الحاد في المجتمع المصري في الفترة التالية علي ثورة يناير ، نتيجة لذلك ، انتشرت مظاهر للتطرف بين الشباب. (ورداني ، يوسف، ٢٠١٥ م)

٤- **دراسة (بيرو Markus Brauer 2000)** : اكدت ان التطرف الفكري بين الشباب يعتمد علي ايمانهم بالأفكار والمعتقدات المتضمنة فيه وهم يرون ان الاخرين عليهم اتباعها ، واوصت الدراسة بضرورة دعم الحوار الجماعي . (Brauer, Markus, 2000)

٥- **دراسة (عصام محمد زيدان ٢٠١١م)** : وافادت ان الشباب المتعطل هم اقل ولاء للوطن كما انهم اكثر الفئات عرضة للتطرف ، واوصت الدراسة بضرورة تكاتف اجهزة ومؤسسات المجتمع في مواجهه مشكلات الشباب المختلفة. (زيدان ، عصام محمد ٢٠١١م)

٦- **دراسة (سعيد طة محمود ، سعيد محمود مرسي ٢٠١١م)**: واشارت الي ان الجانب التعليمي وبنيته وتنظيمه ومضمونة وطرقه واساليبه يرتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة التطرف والعنف ، واوصت بتبني برامج ثقافية تعكس تراث المجتمع. (محمود ، سعيد طة ، مرسي ، سعيد محمود ٢٠١١ م)

٧- **دراسة (حيدر بن عبدالرحمن الحيدر ٢٠٠١م)** كما اكدت الي أن لرجال الدين دورا في التصدي لمشكلة التطرف ومواجهة الافكار اللاعقلانية ، والمفاهيم التي يتبناها بعض الشباب دون وعي ، وهناك العديد من اصحاب الفكر المتشدد يأخذون اراء وافكار من شأنها ان ترسخ التطرف والتشدد بداخلهم . (الحيدر ، حيدر بن عبدالرحمن ٢٠٠١ م)

٨- **كما افادت دراسة (طارق علي الحبيب ٢٠٠٣)** ان لتعقد الافراد وتأثير الضغوط النفسية دورا في اتجاهاتهم نحو الافكار المتطرفة التي تؤثر عليهم وعلي المجتمع المحيط بهم بالسلب وتدمير المجتمع واوصت الدراسة بضرورة وقاية الشباب من مخاطر التطرف وحمايتهم من تبني افكار سلبية. (الحبيب ، طارق علي ٢٠٠٣ م)

٩- **كما اشارت دراسة (سارة صالح الخميشي ٢٠٠٥م)** الي ان الجماعات المرجعية ذات الافكار المتشددة لها تأثير قوي علي الشباب صغار السن فهم يرونا المرجع الاساس لأفكارهم وتعاملاتهم ، واوصت بضرورة التعامل بفعالية مع جماعات الفكر المتطرف وما صحبة من عنف تجاه الامنين بالمملكة العربية السعودية . (الخميشي ، سارة صالح ٢٠٠٥ م)

١٠- **واشارت دراسة تايلور (Helien Taylor, 2006)** الي ان الاخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب دورا في التصدي للأفكار المتشددة لدي الشباب والتي تنتج عن غياب الوعي وغياب القدوة وتخلي بعض المؤسسات الفاعلة عن دورها المنوط بها ، واوصت بضرورة وضع مجموعة من البرامج التي تواجه الي الشباب بغرض توعيتهم وتبصيرهم بأهمية الفكر المعتدل في الحياة العامة والعملية والمستقبلية. (Helien Taylor, 2006)

١١- **وتوصلت دراسة (محمد محمود صالح ، خلف سليم القرشي ٢٠١٣م)** الي عدم وجود فروق احصائية بين الذكور والاناث حول مظاهر العنف الفكري ، وعواملة ، وتداعياته ، واوصت بضرورة وجود اخصائي نفسي ضمن فريق العمل برعاية الشباب الجامعي ، وتشجيع الطلاب علي المشاركة والانضمام لمجالس الطلاب والاندية الطلابية. (صالح ، محمد محمود ، القرشي ، خلف سليم ٢٠١٣)

١٢- **وتوصلت دراسة (غادة بنت عبدالرحمن الطريف ٢٠١٤م)** الي ان هيمنة الدول المتقدمة ، والشعور بعدم الاحترام للمسلمين ، وضعف السلطات المحلية ازاء التيارات الفكرية الوافدة من اهم العوامل السياسية المؤدية للتطرف الفكري ، وقد اوصت بضرورة وضع استراتيجية تتبناها المملكة العربية السعودية لتخطيط البرامج موضحا بها الاهداف الوقائية ، في ضوء الاسترشاد بالتجارب الدولية في تصميم البرامج ووسائلها واساليبها مع مراعاة الاستمرارية حتي في الاجازات الصيفية . (الطريف ، غادة بنت عبدالرحمن ٢٠١٤)

١٣- **دراسة للدكتور علي عباس** الحركة السياحية واثرها علي تنمية المجتمع الريفي ١٩٩٥ ان الخدمة الاجتماعية حديثا لم يهتم بالحركة السياحية ولكنها تهتم بمعرفة المعوقات التي واجهت العاطلين بهذا المجال من حيث:

١- السياحة كمصدر للعمالة بالاعتماد علي العنصر البشري .
٢- زيادة الدخل القومي.
٣- السياحة لها دور اساسي في زيادة اعداد العاملين وقلة البطالة .
٤- السياحة هي الصناعة الوحيدة التي تعتمد علي زيادة العمالة.
٥- تدعيم الحركة السياحية بعد الثورة والرقي والنهوض بها.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بان صناعة السياحة تعتمد علي الجهود الموجهة من العديد من المهن

كالخدمة الاجتماعية وغيرها من التخصصات المختلفة ودراسة اصحاب الافكار غير الموضوعية والعمل علي حل مشكلاتهم الاجتماعية المختلفة ، ومع ضرورة تصحيح المفاهيم الخاطئة لدي الافراد عن السياحة في مجتمعنا المصري. (عبدالواحد ، محمد عرفات ،٢٠٠١ : ١٢)

وكذلك فان مهنة الخدمة الاجتماعية لها دور في تشجيع ودعم السياحة من خلال المساهمة في برامج التوعية لدي سكان المجتمع بأهمية السياحة وبالسلوكيات المناسبة عند التعامل مع السائحين.

ومن ثم يبرز دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع بعض الاسباب والعوامل الاجتماعية التي تحد من تنشيط التنمية السياحية وذلك علي اعتبار ان الخدمة الاجتماعية كمهنة ديناميكية عليها الا تتكمش في حدود العمليات العلاجية والتأهيلية فحسب ، بل عليها ان تنطلق وتتعامل مع قضايا التغير الاجتماعي والثقافي والتفاعل مع تلك القضايا والمساعدة علي ايجاد حلول لها.(عبدالواحد، محمد عرفات ،٢٠٠١ :١٤)

أهمية الدراسة :

١- ان قطاع السياحة في مصر يمثل احد عمدة الاصلاح الاقتصادي القومي بما يحققه من ايرادات متنوعة.

٢- السياحة لها دور عظيم في حل مشكلات كثيرة وايجاد فرص عمل امام قطاعات مختلفة من ابناء الوطن.

٣- تنمي الشعور بالانتماء والاعتزاز لدي المواطنين وتساهم في بناء الشخصية الانسانية .

٤- السياحة تعد دل للعملات الحرة .

٥- السياحة سوق قابل للتوسع بفتح افاق لزيادة النشاط الاقتصادي.

٦- مشكلة التطرف الفكري والتي يعاني منها مجتمعنا المصري في الآونة الاخيرة لذا ينبغي دراسة هذه المشكلة من حيث ابعادها المختلفة ، والعوامل المؤدية لانتشارها ومدي تأثيرها السلبي علي السياحة في مصر من منظور اجتماعي.

أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف رئيسي مؤداه " تحديد طبيعة الدور الذي تقوم به هيئات تنشيط السياحة في تنشيط التنمية السياحية من خلال المدخل الوقائي" وينبثق عن الهدف الرئيسي اهداف فرعية مفادها ما يلي:

١- تحديد طبيعة الدور الذي تقوم به هيئات تنشيط السياحة في مصر في تنمية الوعي السياحي لدي العاملين بها خاصة من الافكار المتطرفة باستخدام المدخل الوقائي.

٢- تحديد معوقات ممارسة هيئات تنشيط السياحة لدورها في تنشيط التنمية السياحية.

٣- محاولة التعرف علي العوامل الاجتماعية التي تحد من تنمية الوعي السياحي في مصر.

٤- التعرف علي الابعاد الحقيقية للعلاقة بين مشكلة الارهاب والتطرف الفكري وتأثيرها السلبي علي السياحة في مصر.

٥- تكوين خلفية علمية قد تساعد في اجراء البحوث والدراسات المستقبلية للخدمة الاجتماعية في مجال السياحة.

٦- رؤية مستقبلية لأهمية المدخل الوقائي في مواجهة التطرف الفكري والارهاب لتنشيط السياحة في المجتمع المصري.

تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه " ما طبيعة الدور الذي تقوم به هيئات تنشيط السياحة في تنشيط التنمية السياحية في الاقصر "

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية مفادها ما يلي:

١- ما اهمية المدخل الوقائي في مواجهة التطرف الفكري والارهاب لتنشيط السياحة في المجتمع المصري؟

٢- ما القدرات الفنية و التنظيمية للعاملين بهيئة تنشيط السياحة في مصر؟

٣- ما الدور الذي يمكن ان تقوم به هيئات تنشيط السياحة في تنمية الوعي السياحي لدي العاملين بها؟

٤- ما هي العوامل المعوقة والداعمة لهيئة تنشيط السياحة في تنشيط التنمية السياحية في مصر؟

٥- ما التصور المقترح الذي ينبغي ان يكون علية المدخل الوقائي لمواجهة التطرف الفكري والارهاب لتنشيط السياحة في المجتمع المصري ؟

مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم المدخل الوقائي :

والوقاية تعني prevention مجموعة من الاجراءات التي تتخذ لوقاية الافراد او المواطنين بالمجتمع من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تهددهم وتستهدف تعزيز وتقوية القوي الحالية لديهم والقوي الكامنة وتحسين مستويات الصحة وتحقيق الاهداف المرغوبة للمجتمع لها والوقاية كذلك تعني اتخاذ كافة الاجراءات الرسمية وغير الرسمية الحكومية وغير الحكومية لتحديد العوامل المتسببة في ارتكاب الجريمة ورفع نسبتها ، وكذلك التعرف علي العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيئية وغير ذلك من العوامل التي تساعد علي ارتكاب الجرائم ووضع السياسات المناسبة للوقاية منها. (فهمي، محمد سيد ٢٠١٢ م: ٤٦)

مفهوم الوقاية من الجريمة:

تعني الوقاية Prevention مجموعة الاجراءات التي تتخذ لوقاية الافراد او المواطنين بالمجتمع من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والنقابية التي تهددهم وتستهدف تعزيز وتقوية القوي الحالية لديهم والقوي الكامنة وتحسين مستويات الصحة وتحقيق الاهداف المرغوبة للمجتمع . (ابراهيم ،ابوالحسن عبدالموجود ،٢٠٠٧ م: ٣٣)

كما قضي الوقاية اتخاذ كافة الاجراءات (الرسمية – غير الرسمية) (الحكومية – غير الحكومية) لتحديد العوامل المتسببة في ارتكاب الجريمة ورفع نسبتها وكذلك التعرف علي العوامل الاجتماعية والنفسية والذاتية والبيئية وغير ذلك من العوامل التي تساعد علي ارتكاب الجرائم ووضع السياسات للوقاية منها. (محمد ، ابوبكر مرسي ،٢٠٠١: ٥٦)

ويمكن تعرف الوقاية بأنها " منع وقوع حدث غير مرغوب فيه " أو الحيلولة دون حدثة ، هذا التعريف يبدو بسيطا وواضحا ، ولكن عندما نبدأ التفكير في ما هية الحدث او المشكلة غير المرغوب فيها او الوسائل التي تتم من خلالها حماية الناس من وقوعها فإننا نحتاج تفصيلا اكبر.

٢- مفهوم التطرف الفكري :

يعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها نظرا إلي ما يشير إلية المعني اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال . (الرميح ، يوسف ، ٢٠٠٨: ٢٣٢)

ولقد فسر التطرف علي أنه "اتخاذ الفرد موقفا متشددا يتسم بالقطعية في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمة والموجودة في بيئته التي يعيش فيها وقد يكون التطرف ايجابيا في القبول التام أو سلبيا في اتجاه الرفض التام ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما". (ليبارون ، ريتشارد ،٢٠١١: ٣٤)

واستخدام مفهوم التطرف في الإشارة إلي الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع معبرا عنة بالعزلة أو السلبية والانسحاب أو تبني قيم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلي الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم بهدف إحداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي بقوة علي الآخرين. (الجغيمان ، محمد ،٢٠٠٥ : ١٩٠)

ويقوم التطرف الفكري علي التعصب للجماعة التي ينتمي إليها ، والتعصب حالة من الكراهية تستند إلي حكم عام يتسم بالجمود وعدم المرونة.

اما الارهاب فهو وسيلة من وسائل الإكراه في المجتمع الدولي ، لا يوجد لدية اهداف متفق عليها عالميا

ولا ملزمة قانونا ، ويعرف القانون الجنائي علي انه تلك الافعال العنيفة التي تهدف الي خلق اجواء من الخوف ، وهو الافعال الاجرامية الموجهة ضد الدولة التي يتمثل غرضها او طبيعتها في اشاعة الرعب لدي شخصيات معينة او جماعات من الاشخاص ، او من عامة الشعب وتتسم الاعمال الارهابية بالتخويف المقترن بالعنف ، مثل اعمال التفجير وتدمير المنشآت العامة وتحطيم السكك الحديدية والقناطر وتسميم مياه الشرب ونشر الامراض المعدية والقتل الجماعي.

٣- مفهوم السياحة:

سوف نعرض لبعض التعاريف الخاصة بالسياحة ، والسائح حيث بذل الكثير من العلماء جهودهم لتعريف السياحة ومكوناتها ، وبيعتها من جميع النواحي اقتصادية واجتماعية ... الخ.

في النصف الأخير من هذا القرن قفزت السياحة قفزة هائلة كقطاع مؤثر فعال في البناء الاقتصادي العالمي ، وذلك نتيجة لارتفاع الدخل مع الزيادة في وقت الفراغ وتحسين ظروف العمل وارتفاع مستوي التعليم والثقافة وحب المعرفة والمغامرات والتطور المذهل في وسائل المواصلات والنقل والاتصال.

ومن هذا المنطلق ازداد الاهتمام المحلي بالقطاع السياحي علي أساس أنه أهم المقومات الحديثة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية بالنسبة للدول النامية ذات عناصر الجذب السياحي خاصة حيث أن تنشيط القطاع السياحي يرتبط بمشروعات البنية الأساسية والصناعات التحويلية والصناعات المكملة ، والمرتبطة بالقطاع السياحي وكذلك مختلف الأنشطة الخدمية والإنتاجية الأخرى.

ولقد تناول العلماء الجوانب المختلفة لتعريف السياحة سواء من الناحية الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية والثقافية والسياسية في حين أن البعض من الباحثين قد اهتموا بالجانب الاقتصادي فقط للظاهرة السياحية.

وهي جملة العلاقات الظواهر الناتجة عن الترحال والاقامة المؤقتة للأفراد الذين يسافرون بدافع رئيسي هو الترفيه قضاء وقت الفراغ.

٤- مفهوم تنشيط التنمية السياحية :

يعد مفهوم تنشيط التنمية السياحية من المفاهيم المرتبطة بقطاع التنمية وهو من المفاهيم المعاصرة علي الساحة العالمية بالنسبة للدول النامية ، ونركز علي ان التنمية الحقيقية هي التي تكون شاملة بمعني ان تحتل جميع القطاعات والمستويات الموجودة بالمجتمع وجميع المهن والتخصصات لأحداث التغيير المطلوب. (الياس ، سراب واخرون ،٢٠٠٢ م: ٦)

والتنمية السياحية احدث ما ظهر من انواع التنمية ومن ثم يجب التركيز علي مدي الاستفادة من المقومات

والمقدرات السياحية في احداث التنمية الشاملة التي يكون لها مردود علي كل فئات المجتمع.
(الشرابي، محبات ، ١٩٩١ م: ٩)

فالتنمية السياحية في أي بلد لها مقومات سياحية تتيح لها فرصة كبيرة لتحسين ميزان المدفوعات ، واذا كان هذا البلد بلدا ناميا فان التنمية السياحة تعتبر ضرورة ملحة لأنها تساعد ايضا في ايجاد فرص عمل للعمالة من الافراد وبالتالي تعمل علي رفع مستوي المعيشة.
(الفتيل ، علي ،٢٠٠٠ م : ٢٤)

ومن ثم فان الهدف الاساسي للتنمية السياحية هو تنظيم الربح من السياحة من طريق اتخاذ سلسلة من الاعمال والجهود المرتبطة للتأثير علي كل من العرض والطلب لتحقيق الاستثمار الامثل للموارد المحدودة واختيار الطريقة والوقت والمكان ونماذج الاقامة والاعاشة للصالح الذي يتفق مع ظروف البلاد الاقتصادية. (عبدالواحد ، محمد عرفات ،٢٠٠١م : ٩٢)

وتعرف بانها : القدرة علي تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الانتاجية في القطاع السياحي ، وهي عملية مركبة متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها البعض ومتداخلة ، وتقوم علي محاولة الوصول الي الاستثمار الامثل لعناصر الانتاج السياحي الاولية ، وربط كل ذلك بعناصر البيئة واستخدامات الطاقة المتجددة ، وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها في برامج التنمية. (ابراهيم ، وفاء ذكي ،٢٠٠٦)

ثالثاً: الاطار النظري للدراسة

السياحة حتي تساير كل ذلك التقدم خاصة تقدم وتطور حركة السياحة الدولية ، وتدرج في تطوره رغم ما مرت به البشرية من كوارث ، وحروب أدت بدورها إلي تقليص حركة السياحة ، وذلك من جراء الحرب العالمية الأولي وما سببته من مآس ، وكوارث ، وكساد ساد العالم بأسرة.

أن علم السياحة قد تطور تطورا ملحوظا بما يتوافق مع حركة السياحة الدولية وذلك بعد الحرب العالمية الثانية مع بداية الخمسينات ويرجع ذلك إلي :

١- التطورات التكنولوجية التي أدت إلي تحسين طرق ووسائل العمل وزيادة أوقات الفراغ والإجازات الممنوحة باجر مما ادي إلي الاتجاه إلي السياحة .
٢- تطور وتقدم وسائل النقل والمواصلات والاتصالات وبالتالي تقارب المسافات .
٣- سهولة تبادل الخبرات ، وانتشار المعرفة ، وانتشار السلام الاجتماعي وبالتالي أدت السياحة إلي تقارب الشعوب.

٤- تطور الأفكار الثقافية ، والاجتماعية ، والعلمية ، وانتشارها خاصة بعد التطور الهائل في أجهزة الأعلام المسموعة والمقروءة والمرئية.

٥- اهتمام المنظمات والهيئات الدولية بل والمجتمع الدولي بالسياحة وأهميتها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

(Mcintosh, Robert,W.&Charles R,1986: 1- 6)

وفي الثمانينات وحتي بداية التسعينات من القرن الماضي قفز علم السياحة قفزات هائلة سواء من حيث تدفق كم ونوعية السياح أم معدلات الإنفاق السياحي الدولي بالإضافة إلي انتشار تعليم السياحة في الكليات والمعاهد والأكاديميات ، بالإضافة إلي متغيرات دعمت تطور الدراسات السياحية وهي :

- الثورة في المعلومات ، وثورة المواصلات والاتصالات ، وشبكة الحاسب الآلي.
- حتمية التعاون والتقارب بين الدول والشعوب.
- التطورات التقنية في ميدان الإنتاج والتي قادت إلي ارتفاع معدل الإنتاج كما ونوعا ، وعملت علي توفير المزيد من الجهد الإنساني ووقت الفراغ ، وبالتالي بحثه عن التمتع بالإجازات في نطاق السياحة.
- ارتفاع معدلات الدخول والثروات والنظرة للسياحة كضرورة حتمية.

(المشوخي ، حمد سليمان ،١٩٩٥: ٣٧)

ولقد أدت هذه العوامل إلي دفع السياحة ، وواكبها تطور هائل من المعلومات السياحية انعكست علي تطور الدراسات السياحية سواء من الناحية الاقتصادية أم الاجتماعية والنفسية والسلوكية.

ولقد قامت العديد من الأقسام بالجامعات بأبحاث تطبيقية في السياحة فهناك أقسام اهتمت بالسياحة عموما من خلال تقديم التقارير والإحصائيات السياحية والأبحاث الاقتصادية ، بل وأبحاث عن الرحلات والسفر ، بينما قامت العديد من أقسام الجامعات بأبحاث مساعدة تشمل الناحية السيكولوجية والاجتماعية أو الاقتصادية والهندسية والتخطيط المتحضر مثل الفنادق والمطاعم والمسارح والاقتصاد المنزلي والبيئة الإنسانية والجغرافية والتاريخ الانثروبولوجيا.

(Mcintosh, Robert,W: 428)

وفي العقديين الماضيين من هذا القرن أصبحت السياحة تدرس من خلال مختلف فروع المعرفة وليس هناك نظام معين لابد أن يطبقه الباحثون والدارسون في حقل السياحة ولا نظام موحد للمعلومات حيث يمكن دراسته من خلال فروع المعرفة المتخصصة المختلفة.

(Pearce,D,1989:2)

ولقد كان معظم الدراسات الأولية للسياحة تركز علي التحليلات الاقتصادية والعائد المادي الذي يعود علي المناطق المستقبلية للسياح من حيث تعيين الموظفين والعملة الصعبة التي ينفقها السياح .....الخ.

وفي الأعوام الأخيرة قام عدد من الدارسين باختيار المؤثرات الثقافية والاجتماعية للسياحة ودراستها في مقابل التأثيرات الاقتصادية.

وتعد المؤثرات الاجتماعية والثقافية للسياحة هي الطرق التي تسهم بها السياحة للتغير في قيمة النظم والسلوك الفردي والعلاقات العائلية وأسلوب الحياة والمستوي المعيشي ، أو الطبقي ، والاتصال ، والخبرات الإبداعية والطقوس والتقاليد والنظم الجماعية.

ويكون الاهتمام بالمؤشرات الاجتماعية والثقافية من خلال المؤثرات الشعبية بمعني أن يكون ذلك من تأثير الجماعات المضيفة (المستقبلة للسياح) بالعلاقات المباشرة وغير المباشرة مع السياح.

وبذلك يمكننا توضيح أنه يمكن دراسة المؤثرات الاجتماعية والثقافية للسياحة من ثلاث نواحي وهي :

١- السائح : حيث يؤكد البحث علي المتطلبات المتشعبة للخدمات السياحية ، والهدف ، والباعث علي السفر بالإضافة إلي ما يتوقعه السائح.

٢- الضيافة : ويهتم الباحث هنا بشكل هيئة الخدمات التي تعرض علي السياح من حيث الإقامة في مكان الرحلة ، وتشجيع العمالة لتحسين الخدمات.

٣- العلاقات المتداخلة بين المضيف والسائح ...وتهتم ببحث الاتصال الطبيعي بين المضيف والزائر وما هي نتيجة هذه الاتصالات. (Mathieson, Alister, Wall, Geoffrey, 1982: 133)

ومن ذلك يمكننا أن نخلص إلي أن السياحة ظاهرة إنسانية واجتماعية ولا يمكن أن تقوم إلا بواسطة الإنسان وهي تقتضي تنمية من خلال العلم والخبرة ، والتخصص ، وان علاقتها متشابكة منها ما هو اقتصادي ، واجتماعي ، وثقافي ، ونفسي ، وسياسي ، ولذا فيمكنها أن تكون مثار الاهتمام من علم الانثروبولوجيا لما يمتاز بة من نظرة شمولية حيث يقوم علم الانثروبولوجيا بدارسة أي ظاهرة من ظواهر المجتمع من خلال تأثرها وتأثيرها في البناء الاجتماعي ككل .

الوقاية لمواجهة الفكر المتطرف:

ويقصد بها الإجراءات التي تستهدف منع وقوع انواع معينة من المشكلات وايضا الارتقاء بمستويات الرفاهية العامة بما يضمن تحقيق هذا الهدف ، ولذلك فإن بعض الباحثين يميزون بين الأهداف الفرعية الثلاثة الاتية للوقاية الأولية :

أ- منع حدوث مشكلات متوقعة قبل اصابة الأفراد المعرضين لها.

ب- الحفاظ علي جوانب القوة والمناعة المتوفرة لدي الناس في الوقت الراهن وحمايتها من الضعف والوهن.

ت-وضع المستويات القائمة من الرفاهية العامة والوصول الي اقصي ما يمكن من تحقيق امكانيات البشرية.

(ابوالروس ، احمد ،١٩٩٦ : ٣٩)

ويقصد بها الإجراءات التي تستهدف تقليل مدة التعرض للإصابة بالمشكلة من خلال :

أ- الاكتشاف المبكر للحالات التي وقعت فريسه للمشكلات.

ب- التعرض المبكر لإيقاف تقدم المشكلة ومنعها من الاستمرار في مسارها الي نهايته.

ويقصد بها الإجراءات التي تستهدف السيطرة علي اثار المشكلة وتعويضها عن طريق :

أ- منع حدوث المضاعفات التي تترتب علي الوقوع في المشكلة.

ب-اعادة التأهيل بمعني استغلال القدرات المتبقية لدي الشخص الذي وقع في المشكلة الي اقصي حد ممكن.

ومن الواضح ان هناك قدرا من التداخل بين المستويين الاخيرين من مستويات الوقاية وبين التدخل العلاجي ، ولكن ما يميز الإجراءات الوقائية بصفة عامة هو انها توجه نحو فئات سكانية عامة معرضة للمشكلات لضعف طبيعي فيها كالأطفال عموما ، اما التدخل العلاجي فانة يركز علي الفرد الواقع بالفعل في المشكلة والذي يتطلب العلاج ، والنوعان من التدخل بهذا متكاملان.

ويلاحظ ايضا الجهود الوقائية كما تهدف الي تقليل حدوث المشكلات فإنها ايضا الي تقليل فرص انتشارها ، وهذا يتطلب : (الشرقاوي ، انور محمد ،١٩٨٦ : ١٠٢)

أ- فهم طبيعة المشكلة ومعرفة اسباب وقوعها يمكن معه منع تلك الاسباب وإيقاف انتشارها.

ب- فهم طبيعة الأشخاص المعرضين للوقوع في هذا النوع من المشكلات بما يمكن معه زيادة مقاومتهم لهذه الأسباب أو العوامل المؤدية للمشكلات.

التطرف يعني الوقوف في الطرف ، بعيدا عن الوسط ، وبمعني اخر هو الانحراف الي اقصي اليمين ، والي اقصي اليسار ، سواء كان الانحراف فكريا او سلوكيا .

والتطرف ينشأ من التناقض في المصالح والقيم بين أطراف تكون علي وعي وادراك لما يصدر منها ، مع رغبة كل طرف في التصادم مع رغبات الاخرين ، مما يؤدي الي استعمال العنف ، وقد اقترن التطرف الديني بالعنف الدموي وما يترتب علية من تفكك وخلاف وشقاق تكون نهايته الهلاك والخطر ، مهما تختفي وراء الأقنعة الوطنية أو الدينية.

(الخالق، جلال ، رمضان ،السيد ،٢٠٠١ : ١٠٤)

والدين الاسلامي وجميع الاديان ، تحذر من التطرف ، وما يؤدي الية من غدر واغتيال وعنف وقتال ، والدين الاسلامي هو دين الوسطية والاعتدال ، وقد نص علي ذلك في قولة تعالي " وكذلك جعلنكم امة وسطا لتكونوا شهداء علي الناس". (البقرة : اية ١٤٣)

والارهاب هو تهديد بالعنف او استخدامه بغرض ارغام الغير ، او أخافتة ، او إرهابه (احداث الرعب) ، والعنف الذي يستخدمه الارهاب وليس هو الغاية او الهدف ، ولكنة وسيلة وليس غايه ، فأعمال القتل والاغتيال التي تواجه للقادة السياسيين ، او لممثلي السلطة ، إنما تهدف الي انشاء حالة من الرعب اكثر من التخلص من بعض الاشخاص. (رشوان ، حسين عبدالحميد ،٢٠١٠: ١١٢)

وقد ظهر اتجاهان في تفسير عملية الارهاب هلي هي جريمة سياسية ام جريمة اجتماعية ؟ فالاتجاه الاول ، يعتبر الارهاب جريمة سياسية فهي موجهه ضد تنظيم الدولة وسيرها ، وكذلك حقوق المواطنين وقد نص قانون العقوبات الايطالي الصادر عام ١٩٣٠م علي انه يعتبر اجراما سياسيا كل جرم يتصل بمصلحة سياسية من مصالح الدولة ، او بحق سياسي من حقوق المواطنين ، ويعتبر كذلك اجراما سياسيا ، كل جرم من الجرائم العادية اذا كانت الدوافع الية كلا او بعضا من دوافع سياسية.

اما الاتجاه الثاني فيري ان الارهاب ليس بجريمة سياسية وانما جريمة اجتماعية ، فقد قرر معهد الحقوق الدولية في دورة جنيف عام ١٨٩٢م علي ان لا تعتبر جرائم سياسية ، الجرائم الواقعة علي اساس النظام الاجتماعي ، وهي غير الجرائم الواقعة علي دولة معينة او علي شكل من اشكال الحكم . (الجميلي ، خيري خليل، ٢٠٠٧ : ١٤٥)

والحق انه لا اختلاف بين الجرائم الاجتماعية والجرائم السياسية ، فالجرائم السياسية تتمثل في اعتناق رأي او عقيدة معينة ، او الانضمام الي جمعية سياسية محظورة ، او التظاهر والاعتصام ، او نشر اراء او مبادئ لا تتفق مع التشريع الذي يحمي النظام القائم في الدولة ، اما اذا خرج النشاط عن ذلك النطاق الي ارتكاب جرائم يعاقب عليها القانون العام وفق القواعد المستقر عليها اخلاقيا ، فأنها تعتبر جرائم عادية ، ومن ذلك الجرائم القتل والاغتيال والخطف وغيرها من جرائم الاعتداء علي النفس او المال ، حتي ولو كان الدافع اليها سياسيا ، واذا ما اتخذت تلك الافعال صفة التنظيم والاستمرار والاتصال بقصد انتشار الرعب والخوف ، فأنها تصبح جرائم ارهابية وتدخل في نطاق تعريف الارهاب (عبداللطيف ، رشاد احمد ،٢٠٠٧ : ٥٨)

وقد اقترن الارهاب – وهو احدي صور التطرف الديني عبر العصور – بالعنف الدموي ، وقد ازدادت خطورته واشتعلت جذوته في الآونة الاخيرة حيث تدبر المؤتمرات الخفية التي يحيكها اعداء مصر في الظلام ليحطموا هذا المجتمع ويفتتوه ، ويجعلوه يركع علي ركبتيه في استكانة

ومذلة امام الطامعين والمستعمرين والمتآمرين .... وهم جميعا يؤججون لهيب الخلافات الطائفية والمذهبية بين الشباب ، ومستخدمين امكر وانكر طرق الاغراء ، وتفريغ العقول من كل علم نافع ، وكل دين صحيح ، ليملأوا فراغ تلك العقول بعد ذلك بكل هراء وكل فكرة نكراء ، ثم ليدفعوا بها بعد ذلك الي كل جريمة اثمة ، وكل عداء واعتداء ، ولو ادي ذلك الي القتل والقتال والغدر والاغتيال ، ثم ان اولئك الاعداء لمصر من القوي الدولية ذات الاغراض الدميمة ، يستعينون علي مقاصدهم الاجرامية بان يفرقوا مجتمعنا بكل اسلوب اجرامي. (خليل ، زكنية عبدالقادر،٢٠٠٥ : ٨٥)

وظاهرة التطرف والارهاب لا تقتصر علي مصر وحدها ، بل هي ظاهرة عالمية تحدث في العديد من دول العالم ، بل يعد المجتمع اقل مجتمعات العالم تطرف وارهابا ، وتقف انجلترا علي قمة المجتمعات التي يحدث فيها التطرف والارهاب ، وقد اكد ذلك الكثير من السائحين الانجليز فقالوا : أن التطرف والارهاب يحدث في بلادهم بصورة اشد مما يحدث في مصر ، وان المجتمع المصري اقل المجتمعات في حوادث الارهاب ، وانهم يشعرون بالأمان في مصر ، وان الجهات الامنية تقوم بدورها. (جابر ، سامية محمد ،١٩٩١ : ٨٨)

العوامل التي تؤدي الي التطرف: (العيسوي ، عبد الرحمن ،٢٠٠٦ : ١١٨)

اذا اتجهنا الي تحديد العوامل التي تؤدي الي التطرف نجد انها متعددة بعضها يرتبط بمكونات القيم الثقافية السائدة في المجتمع ، وبعضها مرتبط بالنظام السياسي السائد وبعضها مرتبط بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع والبعض الاخر مرتبط بسيكولوجية المتطرف نفسة ، هذه الاسباب المختلفة تتفاعل فيما بينها بنسب مختلفة باختلاف الطروف الشخصية والموضوعية المحيطة وبالشخص المتطرف والمجتمع علي السواء .

ويعزي البعض التطرف في مصر وبصفة خاصة التطرف الديني الي الفهم الخاطئ للدين ومبادئة وأحكامه والظروف المهيأة له والاحباط الذي يلقاه الشباب نتيجة افتقادهم الي المثل العليا التي يؤمنون بها في سلوك المجتمع ، او سياسة الحكم والخطأ في ادراك حقيقة المثل العليا وطبيعة المجتمعات الانسانية واسلوب الاصلاح ، الخطأ في تبسيط الاحكام وتعميمها ، شيوع القهر بدلا من الطمأنينة والحوار والأقناع سواء علي مستوي الأسرة أو المدرسة او المجتمع او الدولة ويكون رد الفعل تمرد عنيف من جانب الشباب ازاء السلوك الذي يمارس ، واحيانا يكون هذا القمع سببا لأثارة التطرف والعنف وليس علاجا لها ، غياب الحوار المفتوح من قبل رجال الدين لكل الأفكار المتطرفة ومناقشة الجوانب التي تؤدي الي التطرف في الرأي.
(عثمان ، سلوي ، رمضان، السيد ، ٢٠٠٨ : ٥٦)

اليات مواجهة الارهاب والتطرف الفكري:

- ازمة التعليم والتطرف.
- تحديد الخطاب الديني.
- الفن.

- ازمة التعليم والتطرف:

نظام التعليم في مصر نظام تلقيني يعتمد بصفة اساسية علي حشود ذهن الطالب خلال مراحل الدراسة بمعلومات علية ان يستظهرها دون اعمال للعقل ودون تحليل او نقد وهو لا يشجع علي تحصيل المعرفة بنفسة من خلال الاحتكاك بالواقع والاطلاع في المكتبات واجراء البحوث الميدانية ، والتلقين يرتبط دائما بالسلوطية اي تقبل كل ما تملية سلطة المعلم وبذلك يصبح من السهل جدا علي مثل هذا الطالب ان يتقبل كل ما تملية علية سلطة امير الجماعة دون تحليل او نقد او معارضة فالطالب يكون عرضة للانخراط في اي جماعة أيا كان توجهها ففي كل هذه الجماعات يتم تلقين الفكر وتقبله دون تحليل ويسهل الانقياد بفعل ابطال عمل العقل ، وتتمثل ازمة النظام التعليمي ايضا في عجز النظام التعليمي حتي الان عن محو امية ما يزيد علي اكثر من نصف السكان وبدلا من قيامة بتزويد سوق العمالة بالتخصصات اللازمة يزود البطالة بأعداد متزايدة نظرا لضعف الارتباط بينة وبين احتياجات المجتمع . (صدقي ، عبدالرحيم ، ٢٠٠٠ : ٩٨)

- تقصير المؤسسات الثقافية والتطرف:

نجد ان تحول الثقافة من خدمة الجماهير الي سلعة استثمارية تهتم بالربح وبالمظهر اكثر من الفائدة والمضمون يؤدي الي حرمان الشباب من الثقافة وتتيح الفرصة للجماعات المتطرفة لملئ هذا الفراغ الثقافي لدي الشباب وضمهم اليها.

ونجد ان وسائل الاعلام وخصوصا المرئية تعرض علي الشباب ضورا متنوعة وبكثافة عالية للأنفاق والبذخ والمظاهر الاستهلاكية الترفيهية فتزيد من حالة الاحباط لديهم الامر الذي يثير نقمة الكثير من الشباب او يمثل غواية لهم للانحراف قد يكون التطرف الديني وسيلة دفاعية للاحتماء بة منها ، كما ان وسائل الاعلام التي تعرض في الغالب الرأي الواحد حتي لو اشترك في عرضه ومناقشته عشرات الأفراد دون ان تتيح فرصة للرأي الاخر ، والحوار والنقاش فيسهل علي الجماعات المتطرفة اجتذاب الشباب اليهم.

- **الازمة الاسرية والتطرف :**

نجد ان الاوقات التي تعاني منها الاسرة بفعل التضخم والغلاء والبطالة ومشكلات الحياة اليومية القاسية من مواصلات واسكان وغذاء وملبس وتعليم وصحة وتلوث وضوضاء وفوضي واضطرابات وحصار دعائي لسلع وخدمات تثير التطلع دون امكانية التحقيق او الإشباع كل ذلك يضع رب الأسرة في دوامة هائلة لا تسمح بالتنشئة السليمة والصحية للإباء فضلا عن اضطراره للتسلط في مواجهة الأبناء ومن المعروف ان الأزمة الاقتصادية قد دفعت بأعداد هائلة من أرباب الأسر الي الهجرة طلبا للرزق وقد بينت الدراسات الاجتماعية ان الهجرة كانت لها اثار خطيرة علي الاسرة حيث غياب الاب او الام او كليهما عن الابناء وما ينجم عن ذلك من انحرافات يلجأ البعض الي التطرف للاحتماء منها فغياب الأسري والتماسك الأسري يدفع بالأبناء الي الانتماء الي الجماعات المتطرفة طلبا للتماسك والانتماء الذي يسود تلك الجماعات المتطرفة بديلا عن التماسك المفقود في الاسرة. (السمري ، عدلي ،١٩٩٢: ٥٥)

- **الفراغ الديني والتطرف :**

الثقافة الدينية التي يتعرض لها الأبناء في حاجة الي المراجعة والمقررات الدينية المقررة في المدارس في حاجة ملحة للمراجعة ، حيث ان الفراغ الديني يعطي الفرصة للجماعات المتطرفة لشغل هذا الفراغ بالأفكار التي يروجون لها ويعتنقونها ويصبح من الصعب في هذه الحالة التأثير علي الشخص الذي وقع فريسة لهذه الجماعات حيث لا يصبح لدية اي استعداد لتقبل افكار اخري .

مظاهر التطرف : (ابوالنصر ، مدحت واخرون ،٢٠٠٥: ٨٦)

تتعدد مظاهر التطرف منها :

١- التعصب للرأي تعصبا لا يعترف للأخرين برأي وهو يشير الي جمود المتعصب علي فكرهم ولا يسمح لة برؤية مقاصد الشرع ولا ظروف العصر ولا يسمح لنفسة بالحوار مع الاخرين ، فالمتطرف يري انه وحدة علي الحق ومن عداة علي الضلال ويسمح لنفسة بالاجتهاد في الحق وفي أدق القضايا الفقهية ولا يجوز ذلك للفقهاء المتخصصين طالما ان ما سوف يصلون الية مختلف عما ذهب الية هو.

٢- التشدد في القيام بالواجبات الدينية ومحاسبة الناس علي التواكل والسنن وكأنها فرائض والاهتمام بالجزئيات والفروع والحكم علي اهمالها بالكفر والالحاد.

٣- العنف في التعامل والخشونة في الاسلوب والغلظة في الدعوة.

٤- استباحة الدماء والأموال واتهام الناس بالخروج عن الإسلام والكفر والألحاد.

اليات لمواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية :

(مصطفي ، محمد محمود ،٢٠٠٤ : ٩٩)

١- **الشمول والتعدد لبرامج الوقاية والعلاج:**

فالمشاكل تتناول جميع جوانب حياتهم ويعاني الشباب من العديد من هذه المشكلات وهي تتطلب ان تكون برامج الوقاية والعلاج شاملة لجميع جوانب حياة الفرد وكذلك فان الاستعراض السابق للعوامل المؤدية للانحراف والتطرف جعلنا نؤمن بنظرية الشمول والتعدد في رسم برامج العلاج والوقاية.

٢- **العمل علي تعديل اتجاهات الإباء نحو الابناء:**

بالطبع يجب ان تعطي الأولوية للوقاية لأنها أكثر فائدة من العلاج ويلاحظ أن خطط الوقاية لا تتطلب كلها أعباء مالية إضافية بل ان هناك ما هو مجرد تعديل في اتجاهات الاباء مثلا ، الأمر الذي لا يكلف شيئا من الناحية المادية .

٣- **قيام المؤسسات الاجتماعية المختلفة بمسئوليتها:**

تلقي مهمة الوقاية والعلاج بمسئولية ضخمة علي كثير من المؤسسات التربوية والاجتماعية والسياسية والحزبية والنقابية والاعلامية.

٤- **المحاسبة والتفكير الواقعي والعملي لدي الشباب:**

انها تلقي بمسئولية ضخمة علي الشباب نفسة اذ يقع علية مهمة نفسة ومحاسبتها والتفكير الجاد والعملي والموضوعي فيما يعن له من مشكلات بل ان علاج مشاكل الشباب يتطلب علاج الكبار انفسهم ذلك لان الاباء الاسوياء هم القادرون علي خلق جيل سوي وتربيته تربية صحيحة.

٥- **توافر القدوة والمثل الطيب:**

وبخاصة رجال الدين عليهم مسئوليات في تعديل السلوكيات وتدعيم الايجابية في نفوس الشباب.

٦- **تعديل بعض التشريعات:** والتحسن في معاملة بعض رجال الشرطة للمواطنين.

٧- **توفير وسائل لشغل وقت فراغ الشباب :** والعمل علي مواجهة مشكلة البطالة بطرق اكثر فاعلية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة وفقا لأهدافها الي نمط الدراسات الوصفية التحليلية حيث انها تقدم صورة مفصلة واضحة المعالم لموضوع الدراسة.(رجب ،ابراهيم عبدالرحمن،٢٠٠٥: ٢٤٧) ، كما انها تهدف الي تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة مع تسجيل دلالاتها ، وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات اخري ، وذلك بهدف

وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبها ولفت النظر الي جوانبها المختلفة . (ذكي ، محمد شفيق ، ٢٠٠٣: ١٠٨)

ومن ثم تسعي الدراسة الراهنة الي تحديد المدخل الوقائي في مواجهة التطرف الفكري للمساهمة في تنشيط التنمية السياحية في مصر من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

١- **المنهج المستخدم :**

تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع العاملين واعضاء مجلس الادارة بهيئة تنشيط السياحة بمحافظة الاقصر باعتباره احد المناهج المناسبة في تحقيق الاهداف التي تسعي الدراسة الي تحقيقها واتساقا مع نوع الدراسة فان الباحث استخدم المسح الاجتماعي الشامل لكافة العاملين بهيئة تنشيط السياحة في الاقصر محل الدراسة وعددهم (٥٠) مفردة.

٢- **ادوات الدراسة :** استمارة استبيان للعاملين واعضاء مجلس الادارة بهيئة تنشيط السياحة بمحافظة الاقصر.

٣- **مجالات الدراسة :**

- **المجال البشري :** تم اجراء الدراسة الميدانية علي عدد (٥٠) مفردة من العاملين واعضاء مجلس الادارة بهيئة تنشيط السياحة بمحافظة الاقصر بجنوب مصر وقد وقع اختيار الباحث عليهم للأسباب التالية:

أ- هم اكثر احتكاكا بالسائحين ومن ثم يجب اذكاء الوعي السياحي بينهم من الافكار المتطرفة.

ب- تعد هيئات تنشيط السياحة بتنمية الوعي السياحي بين الجمهور ، ومن ثم يجب التركيز علي اعضائها والعاملين بها لتنمية وعيهم بأهمية تنشيط التنمية السياحية والتوعية بمخاطر الفكر المتطرف.

ج- يقع علي عاتق هؤلاء العاملين مسئولية دعم وتنشيط برامج الهيئة ومنها برامج التنمية السياحية ، ومن ثم مساعدتهم علي اداء دورهم.

- **المجال المكاني :** حدد الباحث هيئة تنشيط السياحة بمحافظة الاقصر جنوب مصر ، وقع اختيار الباحث علي محافظة الاقصر ، لأنها تعد من المناطق السياحية ويوجد بها العديد من المقدرات الطبيعية التي تجذب السائحين .

واختيار الباحث راجعا للأسباب الاتية:

أ- استعداد ورغبة العاملين والقيادات بهذه الهيئات لأجراء الدراسة مما ساعد الباحث للحصول علي كافة البيانات والمعلومات المطلوبة.

ب- الدور البارز الذي تقوم به هذه الهيئات في المجال السياحي ، واتضح ذلك من خلال البرامج والمشروعات التي تسعي لدعم التنمية السياحية

ج- تعمل هذه الاجهزة علي تنمية الوعي السياحي بين افراد المجتمع.

د- عدد المستفيدين من مشروعات التنمية السياحية لهذه الهيئات كبير يسمح بأجراء هذه الدراسة.

- **المجال الزماني :**

يتمثل في فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت في ٢٠١٩/٦/٣م وانتهت في ٢٠١٩/١١/٢٤م.

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بوصف خصائص العاملين واعضاء مجلس ادارة الهيئة العامة لتنشيط السياحة بمحافظة الاقصر.

جدول (١)

يوضح الجدول الخصائص المرتبطة بالعاملين وأعضاء مجلس الإدارة بالهيئة ن = ٥٠

م	وصف خصائص المبحوثين من العاملين وأعضاء مجلس الإدارة من حيث			التكرار	النسبة%
١	النوع	أ	ذكر	٣٨	%٧٦
		ب	أنثي	١٢	%٢٤
٢	السن	أ	من ٢٥-	٤	%٨
		ب	من ٣٥-	٢٦	%٥٢
		ج	من ٤٥-	١٧	%٣٤
		د	من ٥٥ فأكثر	٣	%٦
٣	الحالة الاجتماعية	أ	اعزب	٧	%١٤
		ب	متزوج	٣٧	%٧٤
		ج	مطلق	٤	%٨
		د	ارمل	٢	%٤
٤	الحالة التعليمية	أ	اعدادي	١٠	%٢٠
		ب	مؤهل متوسط	٢٠	%٤٠
		ج	مؤهل فوق متوسط	٧	%١٤
		د	مؤهل عالي	١٣	%٢٦
٥	الوضع الوظيفي	أ	رئيس مجلس الأداة	٢	%٤
		ب	مدير تنفيذي	١٠	%٢٠
		ج	عضو مجلس أدارة	١٣	%٢٦
		د	من العاملين الاداريين بالهيئة	٢٥	%٥٠
٦	الخبرة في مجال العمل	أ	اقل من ٦ سنوات	٤	%٨
		ب	من ٦ الي ٩ سنوات	٢٦	%٥٢

		ج	من ٩ الي ١١ سنة	١٦	%٣٢
		د	من ١١ سنة فاكثر	٤	%٨

الاقصر بان نسبة الذكور من عينة الدراسة بنسبه ٧٦% بينما الاناث بنسبة ٢٤% ، وان معظم المبحوثين تتراوح أعمارهم من (من ٣٥-) سنة بنسبه ٥٢% بينما المبحوثين تتراوح أعمارهم من (من ٤٥-) سنة بنسبه ٣٤% والمبحوثين تتراوح أعمارهم من (من ٢٥-) سنة بنسبه ٨% ، وهي السن الأكبر خبرة حيث نضج العقل والفكر الفعال هذا بالإضافة إلي إن معظم المبحوثين عينة الدراسة مستوي تعليمهم عالي حيث بلغت نسبتهم (٣٢%) ويعتبر ذلك عملية أساسية لفهمهم بخطورة الارهاب والفكر المتطرف ، وبالنسبة الحالة الاجتماعية للعاملين وأعضاء مجلس الإدارة فقد بلغت حوالي ٧٤% من المتزوجين ، وبالنسبة للحالة التعليمية مؤهل متوسط بنسبه ٤٠% ، و مؤهل عالي بنسبه ٢٦% ، وبالنسبة للوضع الوظيفي رئيس مجلس الإدارة بنسبه ٤% ، بينما مدير تنفيذي بنسبه ٢٠% ، وحصل عضو مجلس أدارة علي بنسبه ٢٦% ، وبالنسبة للخبرة في مجال العمل فقد حصل من ٦ الي ٩ سنوات علي بنسبه٥٢%.

جدول (١)

يوضح المقصود بالمدخل الوقائي لمواجهة التطرف الفكري للمساهمة في التنمية السياحة في مصر من وجهه نظر العاملين وأعضاء مجلس الادارة ن = ٥٠

م	المقصود بالمدخل الوقائي	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	موافق الي حد ما	غير موافق				
١	مجموعة من الاجراءات تتخذ لوقاية الافراد او المواطنين بالمجتمع	٥٠	–	–	١٥٠	٣	١٠٠	١
٢	التعرف علي العوامل المتسببة في ارتكاب الجريمة	٤٨	٢	–	٧٢	٢,٩	٩٦	٣
٣	وضع السياسات المناسبة للوقاية من الجريمة	٤٤	٤	٢	٧١	٢,٨	٩٤,٧	٤
٤	منع وقوع حدث غير مرغوب فية او الحيلولة دون حدوثة	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١م
٥	اجراءات تستهدف منع وقوع انواع معينة من المشكلات	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١م
٦	الارتقاء بمستوي الرفاهية	٤٨	٢	–	٧٤	٢,٩	٩٨,٧	٢

٧	الاكتشاف المبكر للحالات	٤	–	٤٦	٢٩	١,١٦	٣٨,٧	٥
مجموع التكرارات المرجحة	**٢٥١٦**							
المتوسط الحسابى المرجح	**٢،١**							
القوة النسبية المرجحة للبعد	**%٦٩،٩**							

يشير الجدول المقصود بالمدخل الوقائي لمواجهة التطرف الفكري لتنشيط التنمية السياحة في مصر وفقاً لاستجابات المبحوثين إلي:

ان عباره مجموعة من الاجراءات تتخذ لوقاية الافراد او المواطنين بالمجتمع قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٣) ، يليها العبارة (الارتقاء بمستوي الرفاهية) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٢،٩) ، ويليها التعرف علي العوامل المتسببة في ارتكاب الجريمة في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢،٩) ، يليها العبارة وضع السياسات المناسبة للوقاية من الجريمة في الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢،٨) ، مما تتمثل في مجموعة من الاجراءات تتخذ لوقاية الافراد او المواطنين بالمجتمع ، ويؤكد ذلك علي ضرورة التأكيد علي الاجراءات من قوانين وضبط اجتماعي وتقاليد المجتمع لحمايته والحفاظ علي أفراده وكذلك تحديد ادوار دور العبادة من مساجد وكنائس في نشر الدين الوسطي الاعتدالي وضرورة تجديد الخطاب الديني لمواجهة مثل هذه الافكار.

يشير الجدول السابق والذي يتعلق بالقدرات الفنية للعاملين بالهيئة العامة لتنشيط السياحة فيما يتصل بمواجهة الفكر المتطرف ان (لدي العاملين المهارة في مواجهة التطرف الفكري من خلال الاستفادة من رجال الدين) في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٣) ، ثم (الاتصال بمركز المعلومات المحلية لشرح الحقائق) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٢،٩) ، و العبارة (اثارة الوعي المجتمعي العام بالعوامل المؤدية الي تكوين فكر الارهاب) في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢،٧) ، يليها العبارة (كسب ثقة المواطنين وكذلك القيادات الشعبية والتنفيذية لمحاربة الارهاب والتطرف الفكري) في الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢،٨) ، يليها العبارة (تنمية الوعي السياحي لدي العاملين بالهيئة) في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح (٢،٨) ، حيث يتضح بان معظم العاملين بهيئة تنشيط السياحة لديهم المهارات التي تؤهلهم في الوقاية من الافكار المتطرفة وذلك نتيجة لفقد المزيد من الندوات التثقيفية من خلال الدين الاسلامي والمسيحي وتوضيح خطورة ذلك علي الفرد والمجتمع من لال المعلومات الحقيقية حول ذلك.

جدول (١١)

يوضح القدرات التنظيمية للعاملين واعضاء مجلس ادارة هيئة تنشيط السياحة لمحافظة الاقصر فيما يتصل بمخاطر التطرف الفكري ن = ٥٠

م	القدرات التنظيمية للعاملين بهيئة تنشيط السياحة بمحافظة الاقصر	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	موافق الي حد ما	غير موافق				
١	يتبع العاملين منهجية محددة لانجاز العمل المطلوب.	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١
٢	تحرص الهيئة علي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.	٤٦	٤	–	١٤٦	٢,٩	%٩٧،٣	٢
٣	تحرص علي تحديث المعلومات التنظيمية باستمرار	٣٦	١٠	٤	١٣٢	٢،٦	%٨٨	٣
٤	يوجد تطوير مستمر للهيكل التنظيمي بالهيئة.	٣٠	٢٠	–	١٣٠	٢،٦	%٨٦،٦	٤
٥	وجود اختصاصات محددة في مجال تقديم الخدمات .	٢٢	٤	٢٤	٩٨	١،٩	%٦١،٣	٥
٦	لدي العاملين اقتناع بأهمية التطور التنظيمي بهدف تحسين الأداء الوظيفي لهم.	١٦	١٠	٢٤	٩٢	١،٨	%٦١،٣	م٥
٧	تعمل علي جعل أولويات العمل فيها مفهومة من قبل جميع العاملين.	١٦	٨	٢٦	٩٠	١،٨	%٦١،٣	م٥
٨	وجود برامج للتوعية والتثقيف السياحي	٤٦	٤	–	١٤٦	٢,٩	%٩٧،٣	م٢
مجموع التكرارات المرجحة		**٩٨٤**						
المتوسط الحسابى المرجح		**٢،٤**						
القوة النسبية المرجحة للبعد		**%٨٢**						

يشير الجدول السابق والذي يوضح القدرات التنظيمية للعاملين واعضاء مجلس الادارة فيما يتصل بالتوعية بمخاطر التطرف الفكري للمساهمة في تنشيط التنمية السياحة في مصر بان العبارة (يتبع العاملين منهجية محددة لإنجاز العمل المطلوب) قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٣) ونسبة ، يليها العبارة (تحرص المنظمة علي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، عدم وجود برامج للتوعية والتثقيف السياحي) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٢،٩) ، يليها العبارة (تحرص المنظمة علي تحديث المعلومات التنظيمية باستمرار تبعا للتطور التكنولوجي) في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢،٦) ، ثم يليها العبارة (يوجد تطوير مستمر داخل المنظمة للهيكل التنظيمي.) في الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢،٦) ، ويؤكد ذلك علي اهمية تنشيط السياحة بمحافظة الاقصر تعمل وفقا لأهداف تسعي لتحقيقها وانجازها من حيث حداثة المعلومات وتوافرها والتطوير المستمر المتمثل في الندوات والدورات التدريبية للعاملين.

جدول (١٢)

يوضح الدور الذي يقوم بة العاملين وأعضاء مجلس الادارة في مواجهة التطرف الفكري لتنشيط التنمية السياحة في مصر ن = ٥٠

م	الدور	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	موافق الي حد ما	غير موافق				
١	استثارة سكان المجتمع المجتمع للمشاركة مواجهة التطرف الفكري	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١
٢	توزيع المسئوليات علي قيادات المجتمع الطبيعية والتنفيذية.	٤٤	٤	٢	١٤٢	٢،٨	٩٤،٧	٤
٣	تنظيم برامج تدريبية للافراد والجماعات لكيفية مواجهة التطرف الفكري	٤٦	٤	–	١٤٦	٢,٩	%٩٧،٣	٣
٤	التعرف علي القيادات المجتمعية بهدف التعاون	٤٤	٢	٤	١٤٢	٢،٨	٩٤،٧%	٦
٥	فهم بناءات القوة في المجتمع لمعرفة كيفية التاثير عليهم لمواجهة التطرف الفكري	٤٠	٦	٤	١٣٦	٢،٧	%٩٠،٧	٧
٦	بناء تحالفات مع المنظمات المختلفة لمواجهة التطرف	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١م

	الفكري						
٧	تكوين الائتلافات او التحالفات بين الناس والمنظمات الاجتماعية	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	م١
٨	تعبئة وحشد المواطنين ضد التطرف الفكري من خلال الندوات	٤٦	٤	–	١٤٦	٢,٩	%٩٧،٣	٢
٩	توحيد الجهود المجتمعية ضد الفكر المتطرف	٣٦	١٤	–	١٣٦	٢,٧	٩٠,٧	م٧
١٠	الاستعانة بالاعلام لشرح خطورة الارهاب والتطرف الفكري علي التنمية السياحة في مصر	٤٤	٤	٢	١٤٢	٢،٨	٩٤،٧	٥
مجموع التكرارات المرجحة		١٤٤٠						
المتوسط الحسابى المرجح		٢،٨						
القوة النسبية المرجحة للبعد		%٩٦						

يشير الجدول السابق والذي يتعلق الدور الذي يقوم بة العاملين واعضاء مجلس الادارة في مواجهة الارهاب والتطرف الفكري لتنشيط التنمية السياحة بان (استثارة سكان المجتمع المجتمع للمشاركة الايجابية في مواجهة التطرف الفكري) قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٣) ، يليها العبارة (تعبئة وحشد المواطنين ضد الارهاب) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٢،٩) ، ويليها العبارة (تنظيم برامج تدريبية للأفراد والجماعات التي تشترك في مواجهة الارهاب والتطرف الفكري) في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢،٧) ، ويليها العبارة (توزيع المسئوليات علي جماعات المجتمع) في الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢،٨) ، ويؤكد ذلك علي اهمية المشاركة المجتمعية من الاهالي وتوضيح المقصود بالأفكار المتطرفة واخطارها علي الفرد والمجتمع وكيفية وقاية المجتمع من مخاطر تلك الافكار والتي تعوق عملية التنمية الشاملة.

جدول (١٣)

يوضح اهم العوامل المؤدية لانتشار الفكري المتطرف

من وجهة المبحوثين أ- العوامل الاجتماعية ن = ٥٠

م	العوامل الاجتماعية	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	موافق الي حد ما	غير موافق				
١	القسوة في معاملة الاباء لابنائهم	١٦	١٠	٣٤	١٠٢	٢,٠٤	٦١،٣ %	٧
٢	الاهمال وعدم الاهتمام	٢٤	٢٠	٦	١١٨	٢،٣	٧٨،٧ %	٣
٣	الرفض العاطفي في المعاملة	٢٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢	% ٦٨	٦
٤	التهميش / عدم افساح المجال للتعبير	٢٤	١٦	١٠	١١٤	٢،٢	% ٧٦	٤
٥	الضرب والايذاء البدني	٤٠	١٠	–	١٤٠	٢،٨	%٩٣،٣	٢
٦	اجبار الفرد علي اعمال معينة بعيدة عن اهتماماتة	٣٠	٢٠	–	١٣٠	٢،٦	%٧٣،٣	٥
٧	الفجوة بين الاجيال	٤٦	٤	–	١٤٦	٢,٩	%٩٧،٣	١
٨	عدم الاستقرار الاسري	٤٤	٦	–	١٥٠	٣	%١٠٠	ام١
مجموع التكرارات المرجحة		**١٠٠٠**						
المتوسط الحسابي المرجح		**٢،٥**						
القوة النسبية المرجحة للبعد		**%٨٣،٣**						

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يتعلق باهم العوامل المؤدية لانتشار التطرف الفكري من وجهة نظر المبحوثين ان العبارة (الفجوة بين الاجيال) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط وزن مرجح (٢،٩) ، يليها العبارة (عدم الاستقرار الاسري) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٢،٩) ، ثم عبارة (الضرب والايذاء البدني) في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢،٨) ، ويليها العبارة (الاهمال وعدم الاهتمام) في الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢،٣) ، ويبين ذلك ان صراع الاجيال من اهم العوامل الاجتماعية في انتشار الفكر المتطرف الناجم عن التغيرات الاقتصادية والثقافية التي ادت الي خلق مزيد من المشكلات والعديد من الاحتياجات التي يتطلب عملية الاشباع مواجهة تلك المشكلات وضرورة تضافر الجهود والمؤسسات لمواجهة ذلك.

جدول (١٣)

يوضح اهم العوامل التي قد تؤثر علي انتشار الفكر المتطرف

من وجهة نظر المبحوثين ب- العوامل الاقتصادية ن = ٥٠

م	العوامل الاقتصادية	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	موافق الي حد ما	غير موافق				
١	التفاوت الطبقي بين المواطنين	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١
٢	غياب الخدمات (صحية – تعليمية .....)	٤٦	٤	–	١٤٦	٢,٩	%٩٧،٣	٢
٣	عدم وجود فرصة عمل للشباب	٣٦	١٠	٤	١٣٢	٢،٦	%٨٨	٣
٤	الفقر بين المواطنين	٣٠	٢٠	–	١٣٠	٢،٥	%٨٦،٦	٤
٥	العوز وعدم توافر اساليب الراحة	٢٠	٨	٢٢	٩٨	١،٩	%٦٥,٣	٥
٦	قلة الدخل وعدم الوفاء بمتطلبات الحياة	١٦	١٠	٢٤	٩٢	١،٨	%٦٠	٦
٧	الفساد الاداري وعدم العدل بين افراد المجتمع	١٦	٨	٢٦	٩٠	١،٧	%٦٠	٧
مجموع التكرارات المرجحة		٨٣٨						
المتوسط الحسابى المرجح		٢،٣						
القوة النسبية المرجحة للبعد		%٧١،٨						

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يتعلق بأهم العوامل المؤدية لانتشار التطرف الفكري من وجهة نظر المبحوثين(العوامل الاقتصادية) جاءت العبارة (التفاوت الطبقي بين المواطنين) في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٣) ، يليها العبارة (غياب الخدمات(صحية – تعليمية .....)) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٢،٩) ويليها العبارة (عدم وجود فرصة عمل للشباب) في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢،٦) ، مما يدل على إن من العوامل الاقتصادية تتمثل في التفاوت الطبقي بين المواطنين وغياب الخدمات وعدم وجود فرصة عمل للشباب والفقر له ابعاده الاقتصادية والسياسية ونقص الوعي بأهمية التنمية السياحية ومن ثم الافكار الغير معتدلة.

جدول (١٣)

يوضح اهم العوامل التي قد يكون لها تاثير علي انتشار الفكر المتطرف

من وجهة نظر المبحوثين ج – العوامل الثقافية ن = ٥٠

م	العوامل الثقافية	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	موافق الي حد ما	غير موافق				
١	الانقسامات العرقية	٢٦	١٠	١٤	١١٢	٢,٢	%٧٤,٦	٢
٢	ثقافة العولمة والاختراق الثقافي	٣٠	١٤	٦	١٢٤	٢,٥	٨٢,٦	٤
٣	عدم التمسك بالموروثات الثقافية	٢٠	١٨	١٢	١٠٨	٢,١	% ٧٢	٥
٤	غياب القضايا المشتركة التي يلتف حولها ابناء المجتمع	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١
٥	التغيرات المجتمعية وما تحملة من انواع من العنف	٣٦	١٤	–	١٣٦	٢,٧	٩٠,٦	٣
٦	الثورات وما تحملة	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١م
٧	التطرف الثوري المفرط	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١م
	مجموع التكرارات المرجحة	**٩٣٠**						
	المتوسط الحسابى المرجح	**٢،٦**						
	القوة النسبية المرجحة للبعد	**%٨٨،٦**						

يشير الجدول السابق والذي يتعلق اهم العوامل المؤدية لانتشار التطرف الفكري من وجهة نظرك (العوامل الثقافية) قد جاءت العبارات (غياب القضايا المشتركة التي يلتف حولها ابناء المجتمع ، الثورات وما تحمله ، التطرف الثوري المفرط) في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٣) ، ويليها العبارة (الانقسامات العرقية) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٢،٨) ، ويليها العبارة (التغيرات المجتمعية وما تحمله من انواع من العنف) في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢،٧) ، ويليها العبارة (ثقافة العولمة والاختراق الثقافي) في الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢،٥) ، ويليها العبارة (عدم التمسك بالموروثات الثقافية) في الترتيب الخامس والاخير بمتوسط مرجح (٢،١) ،نعيش اليوم فيما يسمي بعصر السموات المفتوحة التي خلقت المزيد من المشكلات التي يتطلب تضافر الجهود لمواجهتها من حيث مؤسسات المجتمع وهيئاته وكذلك مشاركة الاهالي .

جدول (١٤)

يوضح تاثيرات التطرف الفكري علي تنشيط التنمية السياحة في مصر

من وجهة نظر المبحوثين ن = ٥٠

م	تاثيرات الفكر المتطرف علي دعم التنمية السياحية في مصر	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	موافق الي حد ما	غير موافق				
١	البعد عن المناطق السياحية	٣٠	٢٠	–	١٣٠	٢,٦	٧٣,٣	٣
٢	الاساءة للمقدسات	٤٦	٤	–	١٤٦	٢,٩	%٩٧،٣	٢
٣	قد يتحول الشارع الي ميدان لاستعراض القوة	٤٦	٢	٢	١٤٤	٢,٨	%٩٦	٤
٤	كثرة المشكلات الاقتصادية قد تؤدي الي تدمير الحضارات	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١
٥	تاثير ذلك علي البرامج والمشروعات القومية التنموية	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١م
مجموع التكرارات المرجحة		٧٢٠						
المتوسط الحسابى المرجح		٢،٨						
القوة النسبية المرجحة للبعد		%٩٦						

يشير الجدول السابق والذي يوضح تأثيرات التطرف الفكري علي التنمية السياحة في مصر من وجهة نظر المبحوثين أن (كثرة المشكلات الاقتصادية قد تؤدي الي تدمير الحضارات) قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط وزن مرجح (٣) ، ويليها العبارة (الاساءة للمقدسات) في الترتيب الثاني بمتوسط وزن مرجح (٢،٩) ، ويليها العبارة (القطيعة للفرد من استجابته للمواقف) في الترتيب الثالث بمتوسط وزن مرجح (٢،٢) ، ويليها العبارة (قد يتحول الشارع الي ميدان لاستعراض القوة) في الترتيب الرابع والاخير بمتوسط وزن مرجح (١،٢) ، وهذا لم يرضاه الفرد العاقل ذو الافكار الوسطية البعيدة عن التطرف والبعيدة عن التشدد حيث نريد انسان مسطي اعتدالي في أفكاره واراءة نحو المقدسات بالمجتمع المصري

جدول (١٥)

يوضح راي للعاملين واعضاء مجلس ادارة هيئة تنشيط السياحة

لمحافظة الاقصر في العوامل الداعمة والميسرة في مواجهة الفكر المتطرف ن = ٥٠

م	العوامل الداعمة والميسرة في مواجهة الفكر المتطرف	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	موافق الي حد ما	غير موافق				
١	تفهم طبيعة ودور هيئة تنشيط السياحي.	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١
٢	قدرة العاملين علي التاثير الايجابي.	٤٦	٤	–	١٤٦	٢،٩	%٩٧	٢
٣	الاتصال بالمهتمين بتنشيط التنمية السياحية.	٣٦	١٠	٤	١٣٢	٢،٦	%٨٨	٣
٤	عرض المقترحات لمواجهة التطرف الفكري.	٣٠	٢٠	–	١٥٠	٢،٦	%٨٦،٦	٤
٥	خلق راي عام مستنير لقضية السياحة في مصر.	٢٢	٤	٢٤	٩٨	١،٨	%٦١،٣	٥
مجموع التكرارات المرجحة		٦٧٦						
المتوسط الحسابى المرجح		٢،٧						
القوة النسبية المرجحة للبعد		%٩٠،١						

يشير الجدول السابق والذي يوضح **راي** للعاملين واعضاء مجلس ادارة هيئة تنشيط السياحة لمحافظة الاقصر في العوامل الداعمة والميسرة في مواجهة الفكر المتطرف بان العبارة (تفهم طبيعة ودور هيئة تنشيط السياحي قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٣) ويليها العبارة قدرة العاملين علي التاثير الايجابي في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٢،٩) ثم العبارة الاتصال بالمهتمين بتنشيط التنمية السياحية في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢،٦) ، ويؤكد ذلك علي اهمية تنشيط السياحة بمحافظة الاقصر في العوامل الداعمة والميسرة في مواجهة الفكر المتطرف.

جدول (١٦)

يوضح راي للعاملين واعضاء مجلس ادارة هيئة تنشيط السياحة لمحافظة الاقصر في المعوقات التي تحد من دور الهيئة في مواجهة تنشيط التنمية السياحية في مصر ن = ٥٠

م	المعوقات التي تحد من دور الهيئة في مواجهة تنشيط التنمية السياحية	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	موافق الي حد ما	غير موافق				
١	عدم ادراك الهيئة بدورها في تنشيط التنمية السياحية .	٣٦	١٤	–	١٣٦	٢,٧	٩٠,٦	٣
٢	نقص الخبرات والكفاءات البشرية الدربة داخل الهيئة.	٣٦	١٠	٤	١٣٢	٢،٦	%٨٨	٤
٣	عدم توافر الامكانيات المادية.	٢٠	١٨	١٢	١٠٨	٢,١	% ٧٢	٦
٤	عدم التعاون والتنسيق بين الهيئة وغيرها في مجال التنمية السياحية.	١٦	١٠	٣٤	١٠٢	٢,٠٤	٦١،٣ %	٨
٥	عدم وجود خطة لدي الهيئة في مواجهة الفكر المتطرف	٢٢	٤	٢٤	٩٨	١،٨	%٦٠،٣	٩
٦	عدم مشاركة افراد المجتمع في مواجهة الفكر المتطرف	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١
٧	عدم وجود خطة اعلامية لتوضيح دور هيئة تنشيط السياحة في مواجهة الفكر المتطرف	٢٠	٨	٢٢	٩٨	١،٩	%٦٥,٣	٧
٨	عدم ادراك سكان المجتمع بطبيعة الدور الذي تقوم به هيئة تنشيط السياحة في مواجهة التطرف الفكري	٤٦	٤	–	١٤٦	٢،٩	%٩٧	٢
٩	سيادة اللامبالاة والسلبية لدي العاملين	٣٠	٢٠	–	١٣٠	٢،٥	%٨٦،٦	٥
مجموع التكرارات المرجحة		١١٠٠						
المتوسط الحسابى المرجح		٢،٤						
القوة النسبية المرجحة للبعد		%٨١،٤						

يشير الجدول السابق والذي يوضح يوضح راي للعاملين واعضاء مجلس ادارة هيئة تنشيط السياحة

لمحافظة الاقصر في المعوقات التي تحد من دور الهيئة في مواجهة تنشيط التنمية السياحية بان العبارة عدم مشاركة افراد المجتمع في مواجهة الفكر المتطرف قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٣) ويليها العبارة عدم ادراك سكان المجتمع بطبيعة الدور الذي تقوم به هيئة تنشيط السياحة في مواجهة التطرف الفكري في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٢،٩) ثم العبارة

عدم ادراك الهيئة بدورها في تنشيط التنمية السياحية في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢،٦) ، ويؤكد ذلك علي اهمية تنشيط السياحة بمحافظة الاقصر وتعدد وتنوع المعوقات التي تحد من دور الهيئة في مواجهة تنشيط التنمية السياحية .

جدول (١٧)

يوضح مقترحات العاملين واعضاء مجلس ادارة هيئة تنشيط السياحة

في مواجهة التطرف الفكري في التنمية السياحية في مصر ن = ٥٠

م	المعوقات التي تحد من دور الهيئة في مواجهة تنشيط التنمية السياحية	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		موافق	موافق الي حد ما	غير موافق				
١	التدريب لرفع كفاءة العاملين المهنية في مواجهة التطرف الفكري.	٣٠	٢٠	–	١٣٠	٢،٥	%٨٦،٦	٤
٢	بناء القدرات التنظيمية والفنية للعاملين بالهيئة.	٢٠	١٨	١٢	١٠٨	٢,١	% ٧٢	٥
٣	فهم الهيئة بدورها في مواجهة الفكر المتطرف.	٢٠	٨	٢٢	٩٨	١،٩	%٦٥,٣	٦
٤	تجميع الجهود المجتمعية واثارة اهتمامات المواطنين بضرورة مواجهة الفكر المتطرف.	٤٦	٤	–	١٤٦	٢،٩	%٩٧	٢
٥	دعم هيئة تنشيط السياحة بالقيادات الناشطة	١٦	١٠	٣٤	١٠٢	٢,٠٤	٦١،٣ %	٧
٦	عقد دورات تدريبية للعاملين بتلك الهيئة لتوضيح اهمية مخاطر التطرف الفكري علي التنمية السياحية في مصر.	٥٠	–	–	١٥٠	٣	%١٠٠	١
٧	التعاون البناء بين هيئات تنشيط السياحة لمواجهة الفكر المتطرف.	٣٦	١٤	–	١٣٦	٢,٧	٩٠,٦ %	٣
مجموع التكرارات المرجحة		٨٧٠						
المتوسط الحسابى المرجح		٢،٤						
القوة النسبية المرجحة للبعد		%٨٢،٨						

يشير الجدول السابق والذي يوضح مقترحات العاملين واعضاء مجلس ادارة هيئة تنشيط السياحة

في مواجهة التطرف الفكري في التنمية السياحية بان العبارة عقد دورات تدريبية للعاملين بتلك الهيئة لتوضيح اهمية مخاطر التطرف الفكري علي التنمية السياحية في مصر قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٣) ويليها تجميع الجهود المجتمعية واثارة اهتمامات المواطنين

بضرورة مواجهة الفكر المتطرف في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٢،٩) ثم العبارة التعاون البناء بين هيئات تنشيط السياحة لمواجهة الفكر المتطرف في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢،٧) ، ويؤكد ذلك علي اهمية تنشيط السياحة بمحافظة الاقصر زيادة مقترحات العاملين واعضاء مجلس ادارة هيئة تنشيط السياحة في مواجهة التطرف الفكري في التنمية السياحية

النتائج العامة للدراسة :

١. بالنسبة للخصائص الديموجرافيه للمبحوثين في هيئة تنشيط السياحة في الاقصر يشكل الذكور ٧٦% ، ومتوسط اعمار المبحوثين ٣٥ سنه ، وان ٧٤% منهم متزوجين ، و٣٢% حاصلين علي مؤهل جامعي ، وان ٥٢% لديهم خبرة عمل في الهيئة ١٠ سنوات فأكثر.

٢. أوضحت نتائج الدراسة ان المقصود بالمدخل الوقائي لمواجهة التطرف الفكري لتنشيط السياحة في مصر وفقاً لوجهة نظر المبحوثين كالتالي:

- مجموعة من الاجراءات تتخذ لوقاية الافراد او المواطنين بالمجتمع سواء كانت رسمية او غير رسمية.
- منع وقوع حدث غير مرغوب فية او الحيلولة دون حدوثة.
- اجراءات تستهدف لمنع وقوع المشكلات.

٣. اما عن المهارات التي يكتسبها العاملين بهيئة تنشيط السياحة في الاقصر فقد جاءت وفقا للترتيب التالي مهارة الاقناع – مهارة الاتصال – اثارة الوعي المجتمعي – كسب ثقة المواطنين .

٤. ان اهم الادوار التي تمارسها هيئة تنشيط السياحة لمواجهة الفكر المتطرف تتمثل في :-

- الادوار الخاصة باستثارة سكان المجتمع للمشاركة بإيجابيه في مواجهة الفكر المتطرف.
- الادوار الخاصة بكسب راي عام مستنير بخطورة الفكر المتطرف.

٥. اهم الاستراتيجيات والتكتيكات المستخدمة في مواجهة الفكر المتطرف للمساهمة في التنمية السياحية فقد جاءت كالتالي :-

- استراتيجية الاقناع.
- استراتيجية المشاركة (التضامن).

اما بالنسبة للتكتيكات فتتمثل في الاتي :

- تكتيك الاتصالات.
- تكتيك الاستيعاب.

٦. اوضحت نتائج الدراسة أن القدرات التنظيمية للعاملين واعضاء مجلس الادارة يتمثل :
- منهجية محددة لإنجاز العمل المطلوب
- تحرص المنظمة علي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب
- وجود برامج للتوعية والتثقيف السياحي
- تحرص الهيئة علي تحديث المعلومات التنظيمية باستمرار.

٧. أوضحت نتائج الدراسة أن أهم العوامل المؤدية لانتشار التطرف الفكري اهمها العوامل الاجتماعية تتمثل في الفجوة بين الاجيال – التفكك الاسري – عدم الاستقرار الاسري – الايذاء البدني للأبناء.

ب- العوامل الاقتصادية متمثلة في التفاوت الاجتماعي ، غياب الخدمات ، عدم وجود فرصة عمل للشباب ، العوز وعدم توافر اساليب الراحة ، قلة الدخل وعدم الوفاء بمتطلبات الحياة .

ج- العوامل الثقافية متمثلة في غياب القضايا المشتركة التي يلتف حولها ابناء المجتمع ، التغيرات المجتمعية وما تحمله من انواع من العنف ، ثقافة العولمة والاختراق الثقافي ، عدم التمسك بالموروثات الثقافية.

٨. أوضحت نتائج الدراسة أن تأثيرات التطرف الفكري علي تنشيط التنمية السياحة في مصر هي كثرة المشكلات الاقتصادية قد تؤدي الي تدمير الحضارات ، تاثير ذلك علي البرامج والمشروعات القومية التنموية ، الاساءة للمقدسات ، القطيعة للفرد من استجابته للمواقف ، قد يتحول الشارع الي ميدان لاستعراض القوة.

٩. بينت نتائج الدراسة ان العوامل الداعمة والميسرة في مواجهة الفكر المتطرف هي تفهم طبيعة ودور هيئة تنشيط السياحي قد وقدرة العاملين علي التاثير الايجابي و الاتصال بالمهتمين بتنشيط التنمية السياحية من اهم العوامل الداعمة لتنشيط السياحة.

١٠. أوضحت نتائج الدراسة أن المعوقات التي تحد من دور الهيئة في مواجهة تنشيط التنمية السياحية هي عدم مشاركة افراد المجتمع في مواجهة الفكر المتطرف ، وعدم ادراك سكان المجتمع بطبيعة الدور الذي تقوم به هيئة تنشيط السياحة في مواجهة التطرف الفكري ، وعدم ادراك الهيئة بدورها في تنشيط التنمية السياحية .

١١. اكدت نتائج الدراسة علي ان مقترحات العاملين واعضاء مجلس ادارة هيئة تنشيط السياحة في مواجهة التطرف الفكري في التنمية السياحية هي عقد دورات تدريبية للعاملين بتلك الهيئة لتوضيح اهمية مخاطر التطرف الفكري علي التنمية

السياحية في مصر ، وتجميع الجهود المجتمعية واثارة اهتمامات المواطنين بضرورة مواجهة الفكر المتطرف ، والتعاون البناء بين هيئات تنشيط السياحة لمواجهة الفكر المتطرف .

التصور المقترح باستخدام المدخل الوقائي في مواجهة الفكر المتطرف للمساهمة في تنشيط التنمية السياحية في مصر من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

١- بناء علي الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث وتم تطبيقها علي العاملين بهيئة تنشيط السياحة ، وما اسفرت عنة نتائج الدراسة ، وتحليل الدراسات السابقة ، امكن للباحث وضع تصوراً مقترحاً لمواجهة الفكر المتطرف في تنشيط التنمية السياحية في مصر باستخدام المحل الوقائي حتي تكون هذه الدراسة ذات قيمة علمية وعملية يمكن الاستفادة منها في الواقع الميداني ، وفيما يلي مجموعة المحكات التي تم وضع التصور المقترح في ضوئها.

٢- المسلمات التي ينطلق منها التصور المقترح :

أ- اهمية هيئه تنشيط السياحة باعتبارها شريكا اساسيا في عملية التنمية السياحية.

ب- اهمية القطاع السياحي بوصفة احد اهم القطاعات المصدرة للعملة الصعبة وهدرة للدخل القومي.

ج- الاهداف التي تسعي الخدمة الاجتماعية في تحقيقها في هذا المجال ، وهي :

- تهيئة الظروف المناسبة للاستثمار الامثل لقطاع السياحة باستخدام المدخل الوقائي لمواجهة الارهاب والفكر المتطرف في تنشيط التنمية السياحية في مصر.
- مساعدة المجتمع كي يهيئ أفراده وجماعاته لفرص التفاعل الديناميكي في اطار مجموعة النظم القائمة بالمجتمع بما يحقق أهدافه وتدعيم اتجاهاته الايجابية.

٣- الأهداف التي يستند البها التصور المقترح:

الهدف العام:

ينطلق هذا التصور من هدف رئيسي مؤداه " استخدام المدخل الوقائي لمواجهة الارهاب والفكر المتطرف في تنشيط التنمية السياحية في مصر"

الاهداف الفرعية :

كي يتحقق الهداف العام الذي يسعي التصور المقترح الي تحقيقه لابد من تحقيق مجموعة من الاهداف الفرعية ، والتي تتمثل في :

أ- اهمية نشر الوعي السياحي لدي المواطنين ومخاطر الارهاب والفكر المتطرف.

ب- تحسين برامج التنمية السياحية باستخدام المدخل الوقائي لمواجهة الارهاب والفكر المتطرف في تنشيط التنمية السياحية في مصر.

ت- تحديد اهم الصعوبات التي تحد من فاعلية ذلك.

٤- الاسس والركائز التي يعتمد عليها التصور المقترح :

يعتمد التصور المقترح علي مجموعة من الركائز التي يمكن الاستفادة منها في ضع التصور المقترح وهي :

أ- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة والبحوث التي اجريت علي قطاع السياحة .

ب- الاستفادة من اراء الخبراء والمهتمين بمجال التنمية السياحية ، وامكانية تفعيل دورهم المرسوم.

ت- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في تفاعلها مع بعض قضايا القطاع السياحي وامكانية الاستفادة منها ، وما الصعوبات التي واجهت هذه التجارب لتفاديها عند تعاملنا مع القطاع السياحي.

ث- نتائج الدراسة الحالية وما اسفرت عنة من معوقات وصعوبات .

ج- الاطار النظري الذي اعتمدت علية الدراسة الحالية.

٥- متطلبات تحقيق التصور المقترح:

لكي يتم تطبيق التصور المقترح في الواقع الميداني يتطلب توافر ما يلي :

- اساس معرفي :

ويقصد به تزويد القائمين علي العمل بهيئات تنشيط السياحة بمجموعة من العلوم الانسانية والاجتماعية التي تساعد علي فهم طبيعة العمل مع السائح وامكانية الاستفادة من المقدرات السياحية من خلال المداخل العلمية ومنها المدخل الوقائي .

- الفهم:

ويقصد به فهم القائمين بالعمل بهيئات تنشيط السياحة وحساسية قطاع السياحة باعتباره من الصناعات الهشة ، وكذلك فهم طبيعة الدور الذي يقوم بة كل عضو في العمل بالهيئة ،وفهم البيئة الخارجية وكيف يمكن الاستفادة من خدمات وموارد المؤسسات الأخرى الموجودة بالمجتمع بمخاطر الارهاب والفكر المتطرف.

- **اساس مهاري:**

سرعة الانجاز عند القيام بالدور المنوط بة ، وكذلك هي احتيار واعي لنوعية المعرفة وثيقة الصلة بالمسئولية التي يقوم بها فريق العمل ، ثم ادماج هذه المعرفة مع قيم ومبادئ العمل المهني للخدمة الاجتماعية بطريقه تؤدي الي الهدف المنشود.

٦- عوامل نجاح التصور المقترح:

- عقد اللقاءات مع سكان المجتمع المحلي المحيط بالهيئة التي تقدم خدماتها ومنتجاتها للقطاع السياحي والتوعية بمخاطر الارهاب والفكر المتطرف.
- اعداد النشرات والكتيبات التي توضح اهم خدمات الهيئة المرتبطة المرتبطة بالتسويق الاجتماعي للمنتجات السياحية وتوزيعها علي الاهالي للتوعية بمخاطر الارهاب .
- الاهتمام بتنشيط التنمية السياحية المرتكزة علي مقومات ومقدرات البيئة الطبيعية في المنطقة.
- تنظيم المؤتمرات والمنتديات وعقد اللقاءات والدورات التدريبية للعاملين والقائمين علي برامج ومشروعات التنمية السياحية وتنمية النواحي الفنية والمهاريه.

٧- مشتملات التصور المقترح :

أ- وجود منظم اجتماعي ضمن فريق العمل تتمثل مهامة في الاتي:

- القيام بدراسة المجتمع المحلي ومعرفة الامكانيات والموارد المتاحة لاستثمارها .
- القيام بتعبئة الجهود الشعبية للتوعية بمخاطر الارهاب والتطرف الفكري.
- العمل علي حل المشكلات التي تواجه فريق العمل ببرامج التنمية السياحية.
- توجيه واثارة الوعي السياحي بالمجتمع واهميته.
- تدريب العاملين والقائمين علي الانشطة السياحية علي اليات وفنون التسوق الاجتماعي للمنتجات السياحية باستخدام المدخل الوقائي .
- استخدام الاستراتيجيات المهنية مثل الضغط والاقناع لتحقيق التنمية السياحية.
- تحديد المستوي الفكري والتعليمي والثقافي والاجتماعي والذي قد يؤثر سلبا علي التنمية السياحية، وكيفية التغلب علية خاصة للعاملين بهيئة تنشيط السياحة .
- الاستعانة بالخبراء والفنيين المعنيين بنشر الوعي السياحي واليات التسويق الاجتماعي للمنتجات السياحية.

ب- الادوات والوسائل المستخدمة لتحقيق التصور:

- مقابلة المسئولين والقيادات.
- الاتصالات الموسعة مع صانعي القرار.
- اللقاءات مع قيادات المجتمع.

- تشكيل اللجان للبحث والتفكير في مواجهة الفكر المتطرف.

ح- الاستراتيجيات التي يستند اليها التصور المقترح:

الاتصال – استراتيجية توسيع المشاركة – الاقناع.

خ- التكتيكات المستخدمة في التصور المقترح:

- تكتيك الاتصالات المفتوحة.
- تكتيك التقديم أو الانابة.
- تكتيك الاستيعاب.

د- الادوار التي يستند اليها التصور المقترح :

- بناء القوة في المجتمع.
- دور خاص بكسب رأي عام مستنير.

مراجع الدراسة

١. ابراهيم ، وفاء ذكي (٢٠٠٦):دور السياحة في التنمية الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية.

٢. ابراهيم ،ابوالحسن عبدالموجود ، ديناميات الانحراف والجريمة ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

٣. ابوالروس ،احمد: اساليب ارتكاب الجرائم وطرق البحث فيها ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٦.

٤. ابوالنصر ، مدحت واخرون (٢٠٠٥) : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي ، جامعة حلوان ، مركز نشر الكتاب الجامعي .

٥. باهي، امنية محمد:

٦. البيومي ،عادل فهمي(٢٠٠٠): الدراما التليفزيونية والاتجاهات نحو العنف الأسري في مصر ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، ع ٢ .

٧. جابر ، سامية محمد (١٩٩١): الانحراف والمجتمع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٨. الجغيمان، محمد(٢٠٠٥): دراسة إرشادية – علاجية بالمعني لتعديل السلوك المتطرف لدي عينة من الشباب ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ١٠٥ .

٩. الجميلي ، خيري خليل(١٩٩٨): السلوك الانحرافي ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

١٠. الحبيب ، طارق بن علي(٢٠٠٣): سمات الشخصية المتطرفة وسبل التعامل معها ، بحث علمي منشور بمؤتمر الحوار الوطني السعودي ، في الفترة من ٢٧-٢٠٠٣/١٢/٣١م ، الرياض : مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني .

١١. الحيدر ، حيدر بن عبدالرحمن (٢٠٠١): الامن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، القاهرة ، كلية الدراسات العليا ، اكاديمية الشرطة.

١٢. الخضيري ، محسن احمد : التسويق السياحي مدخل تجاري ، مكتبة مدبولي للنشر ، القاهرة .

١٣. خليل، زكنية عبدالقادر (٢٠٠٥): الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المتسولين والمسجونين والمفرج عنهم ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
١٤. الخميشي ، سارة صالح(١٤٢٥هـ): موقف الاسلام من الارهاب ، بحث علمي مقدم في المؤتمر العالمي لمعالجة قضايا الارهاب والعنف والغلو ، (الرياض : جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٤٢٥هـ).
١٥. ذكي ، محمد شفيق (٢٠٠٣): البحث الاجتماعي – الاسس والخطوات المنهجية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
١٦. رجب ،ابراهيم عبدالرحمن(٢٠٠٥): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية ، دار الصحابة للنشر والتوزيع ، شبين الكوم .
١٧. رشوان ، حسين عبدالحميد (٢٠١٠): الجريمة – دراسة في علم الاجتماع الجنائي ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
١٨. الرميح ، يوسف(٢٠٠٨): التطرف بين طلاب الجامعة – العوامل وسبل المواجهة ، دراسة نظرية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي ، العدد (٢٥).
١٩. زيدان ، عصام محمد(٢٠٠١): العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدي خريجي الجامعة ، بحث منشور بمجلة كلية التربية ، العدد ٤٦ ، المنصورة ، سبتمبر.
٢٠. سلوي عثمان ، السيد رمضان : ممارسات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف ، مطبعة البحيرة ، ٢٠٠٨.
٢١. السمري ، عدلي (١٩٩٢) : السلوك الانحرافي ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
٢٢. الشرابي، محبات (١٩٩١) : اقاليم مصر السياحية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٢٣. الشرقاوي ، انور محمد (١٩٨٦): انحراف الاحداث ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
٢٤. الشهري ، فايز عبدالله (٢٠٠٨): الخطاب الفكري علي شبكة الانترنت ، رؤى تحليلية لخصائص التطرف الفكري ، جامعة الملك عبدالعزيز ، الرياض .
٢٥. صالح ، محمد محمود ، القرشي ، خلف سليم (٢٠١٣م) : العنف الفكري كشكل من اشكال الارهاب ودور الجامعة في مواجهة هذا التطرف ، بحث منشور ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد ٧٣ ، القاهرة ، اكتوبر.

٢٦. صدقي ، عبدالرحيم (٢٠٠٠): الاجرام المنظم – جريمة القرن الحادي والعشرين ، القاهرة ، دار هادي للطباعة .
٢٧. الطريف ،غادة بنت عبدالرحمن(٢٠١٤م): جهود المملكة في التخفيف من تطرف الشباب السعودي ، بحث منشور ، مجلة العلوم الامنية ، العدد ٥٧ ، فبراير ٢٠١٤م.
٢٨. عبد الخالق ، جلال ، رمضان ، السيد(٢٠٠١): الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية.
٢٩. عبدالكريم ، محمد الغريب (١٩٩٧) : السسيولوجيا النظرية في السياحة ، دار شمس المعرفة للطبع والنشر ، القاهرة .
٣٠. عبداللطيف ، رشاد احمد (٢٠٠٧): اساليب الدفاع الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
٣١. عبدالواحد ، محمد عرفات (٢٠٠١) : ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في تنمية الوعي السياحي لدي العاملين بجمعية اصدقاء السائح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم .
٣٢. العيسوي ،عبد الرحمن (٢٠٠٦): سبل مكافحة الجريمة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
٣٣. الفتيل ، علي (٢٠٠٠) : فن تسويق السياحة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
٣٤. فهمي ، محمد سيد(٢٠٠٧): الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
٣٥. قطب ، نادية احمد (٢٠٠٤) : سبل تحقيق التنمية السياحية في مصر ، وتعظيم العائد منها ، مجلة البحوث السياحية ، كلية السياحة ، جامعة حلوان ، العدد السابع .
٣٦. ليبارون ، ريتشارد(٢٠١١): محاضرة حول مكافحة الإرهاب ، دور وزارة الخارجية الأمريكية في مكافحة التطرف القائم علي العنف ، معهد واشنطن لسياسات الشرق الادني ، ١٨ نوفمبر.

٣٧. مجاهد ،علي إسماعيل ، تحليل ظاهرة العنف وأثرة علي المجتمع.
٣٨. محمد ، ابوبكر مرسي(٢٠٠١): ظاهرة اطفال الشوارع ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
٣٩. محمود، سعيد طة ، مرسي ، سعيد محمود(٢٠٠١): الابعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري ، بحث علمي منشور بمجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٣٨ ، مايو.
٤٠. مرسي ، سلوي محمد (١٩٨٧) : الاهمية الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية في ج . م . ع ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .
٤١. المشوخي ، حمد سليمان(١٩٩٥): أسس علم السياحة ، التحليل السياحي الجزئي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
٤٢. مصطفي ، محمد محمود (٢٠٠٤) : الدفاع الاجتماعي والخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مؤسسة الكوثر للطباعة .
٤٣. الياس ، سراب واخرون (٢٠٠٢) : تسويق الخدمات السياحية ، ط١، دار الميسر للتوزيع والطباعة.
٤٤. يوسف ورداني : مرجع سابق.

المراجع الاجنبية:

1. Alister ,Mathieson , Geoffrey, Wall ,(1982) Toursism Economic ,Physical and Social Impacts , Longman ,London .
2. Hareourt, et al(2004): Public Attitude to tourism in the Third World, London, Vol.20,.
3. Helien, Taylor(2006) : Case Work Method and Extremism Problem, Rolsand Tactis N.A.S.W. PRESS , New York .
4. Markus Brauer,(2000) : Rational Extremism , Definition and Approaches , (New York : Mc Grow Hill Inc.
5. Mcintosh, Robert,W.&Charles R(1986).,Toursism Principles , Philosophies ,John Wiley&Sons ,New Youk .
6. Pearce,D(1989), Toursism Development , Longman , New Youk.
7. Pearce,DG(2006): Tourism Development and National tourist organization in Small Developing Countries, London,.
8. Wintrobe ,Ronald (2006): Rational Extremism : The Political Economy of Radicalism Kindle Edition UK , Cambridge University Press.